يا عمال العالم اتحدوا



الثمن : ٥٠ اغورا AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 50 אגורות

الجمعة
١١ شباط ١٩٧٢
٢٦ ذي الحجة ١٣٩١
العدد ٧٩ السنة ال ٢٨
יום ו
11 2 1972
מס' 79 שנה 28

اتفاق على انسحاب القوات الهندية من بنغالا دش

دعي رئيس حكومة بنغالا دش الشيخ مجيب الرحمن لزيارة الاتحاد السوفييتي بعد شهر او شهرين . وقد اعلن الشيخ مجيب انه سيلبي هذه الدعوة . وتشير الانباء الى ان الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو للاتحاد السوفييتي ستاتي بعد الزيارة التي سيقوم بها الشيخ مجيب الرحمن لموسكو . هذا وقد اعلن الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو في مؤتمر صحفي ، اول امس ، انه سيعقد قريبا اجتماعا مع الشيخ مجيب الرحمن . وكان الشيخ مجيب الرحمن قد توصل يوم الاحد الماضي (٧-٢) الى اتفاق بينه وبين رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي اثناء الزيارة التي قام بها للهند . وينص الاتفاق على ان كل القوات الهندية ستنسحب من بنغالا دش حتى نهاية الشهر القادم . ويوجد الان في بنغالا دش فقط ٤٠ الف جندي هندي من بين ١٥٠ الف جندي اشتركوا في حرب استقلال بنغالا دش .

البوندستاغ يبدأ النقاش حول معاهدتي عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفييتي وبولونيا

بدأ اول امس في مجلس الشيوخ الالماني الغربي (البوندستاغ) النقاش حول اقرار معاهدتي عدم الاعتداء بين المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي وبين المانيا الغربية وبولونيا .

وقد صرح ويلي براندت ، مستشار المانيا الغربية ان الوضع في برلين الذي يهدد بالانفجار لا يمكن تسويته الا اذا اقر برلمان المانيا الغربية هاتين المعاهدتين . واضاف ان المعاهدتين تتمشيان مع الدستور وستمكنان الالمان من التقدم نحو تقرير المصير .

واقرارهما سيمكن من اجراء حوار مع بلدان حلف وارسو وتثبيت مركز المانيا في الاحلاف الغربية ويؤدي الى خفض التوتر بين الشرق والغرب .

في تقريره السنوي امام الكونفرس :

نيكسون يحاول القاء مسؤولية زيادة التوتر على الاتحاد السوفييتي

وتبرئة حكومته من مسئولية عدم الوصول الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط والتغطية على تدفق الاسلحة الاميركية لاسرائيل .. ويعرب عن قلقه العميق من تصاعد قوة السوفييت

رفع الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون ، امس الاول الى الكونفرس تقريره السنوي الخاص بسياسة الولايات المتحدة الخارجية . ويعالج التقرير الاوضاع الدولية وموقف حكومة نيكسون منها مثل ازمة الشرق الاوسط والحرب الهندية الباكستانية وقضايا الامن الاوروبي والتسلح والفيتنام ورحلته الى بكين والى الاتحاد السوفييتي وغير ذلك .

ازمة الشرق الاوسط

وفي حديثه عن الوضع في منطقة الشرق الاوسط حاول الرئيس نيكسون القاء مسئولية زيادة التوتر على الاتحاد السوفييتي ، وذلك لتبرئة حكومته من مسئولية عدم الوصول الى تسوية سلمية للنزاع في المنطقة والتغطية على تدفق الاسلحة الاميركية على حكام اسرائيل بحجة المحافظة على توازن القوى المحلي في الشرق الاوسط .

فقد ادعى نيكسون ان حكومته اظهرت الكثير من « ضبط النفس » بصدد ارسال شحنات سلاح اميركية الى اسرائيل ، بينما استمر الاتحاد السوفييتي في ارسال شحنات كبيرة من الاسلحة الى مصر . واضاف ان الاتحاد السوفييتي استغل – وفق زعمه – اعتماد مصر المتزايد على شحنات الاسلحة السوفييتية لضمان استخدام التسهيلات البحرية والجوية في مصر . وقال ان هذا يحمل في طياته مضاعفات خطيرة بالنسبة الى استقرار ميزان القوى محليا وعلى المستوى الاقليمي في شرق البحر الابيض المتوسط وعلى المستوى العالمي . واشار الى ان الحلف الاطلسي لن يتجاهل مضاعفات هذا الوضع على الاستقرار بين الشرق والغرب .

وفي محاولته التغطية على صفقة الاسلحة الاخيرة بين اسرائيل والولايات المتحدة اشار نيكسون الى ان الاتحاد السوفييتي اقام في مصر صواريخ متحركة مضادة للطائرات من نوع « سام ٦ » وان قاذفات القنابل المتوسطة الحجم من طراز « تي يو ١٦ » هناك زودت بصواريخ بعيدة المدى تطلق من الجو الى الارض .

وقدر تقرير نيكسون الخبراء السوفييت العاملين في مجال الصواريخ والفنيين الاخرين بنحو ٥ آلاف شخص وبان عدد المستشارين الاخرين يبلغ ١١ الف شخص بالاضافة الى عدد لم يحدد من الطيارين .

و « حذر » من ادخال التنافس الاستراتيجي العالمي الى منطقة الشرق الاوسط ، وقال ان هذا لا ينسجم مع سياسة تحسين العلاقات السوفييتية الاميركية .

واعترف نيكسون في تقريره بفشل المساعي الاميركية والجهود الدبلوماسية الخاصة لقيام محادثات غير مباشرة بين اسرائيل ومصر للوصول الى اتفاق جزئي بصدد قناة السويس . ولكنه اكد استمرار جهود حكومته الرامية الى « مساعدة » الجانبين في الوصول الى اتفاق جزئي .

– البقية على صفحة ٦ –

عزيز صدقي : الولايات المتحدة تهدد بتصعيد الموقف في الشرق الاوسط

اعلن رئيس الوزراء المصري ، عزيز صدقي ، في الخطاب الذي القاه ، اول امس امام مجلس الشعب عن برنامج الحكومة ، ان تقرير الرئيس الاميركي الى الكونفرس الذي اذيع في نفس اليوم يشير الى ان الولايات المتحدة الاميركية تهدد بتصعيد الموقف في الشرق الاوسط ازاء تدعيم الاتحاد السوفييتي لنا .

واكد الدكتور صدقي ان كل قرار او تشريع تصدره الحكومة سيرتبط ارتباطا كاملا بالخط الاشتراكي الذي رسمته وثائق ثورة ٢٣ يوليو والميثاق وبيان ٣٠ مارس وبرنامج العمل الوطني . كما ان طريق الاشتراكية هو طريق الحكومة باعتباره الطريق الوحيد الذي يدعم قوتنا على مواجهة المعركة الشاملة وبناء الدولة العصرية .

واكد في خطابه ان مصر لن تفرط في حقها . وقال اننا سنخوض المعركة جيشا وشعبا وسوف ننتصر .. وسيكون دخولنا المعركة هو الرد الحاسم على الحرب النفسية التي يشنها الاعداء .

وقال ان وزارته التي كلفت بشكل واضح بالاعداد للمواجهة الشاملة لاقاة العدو قد احاطتها ابواق الدعاية للتشكيك فيها لان العدو بابواقه يبني آماله على انهيار الجبهة الداخلية ، ولكن قوتنا وايماننا وايمان الشعب وصلابته ستضيع على العدو كل آماله .

حالة طوارىء في بريطانيا لمواجهة اضراب عمال المناجم

اعلنت الحكومة البريطانية حالة الطوارىء في الدولة امس الاول بسبب النقص في الفحم والكهرباء نظرا للاضراب القطري الشامل الذي اعلنه عمال المناجم . وتولت الحكومة باعلانها حالة الطوارىء صلاحيات واسعة ، منها القرار بقطع الكهرباء موقتا ، واستخدام القوات العسكرية لتنظيم توزيع مواد الوقود التي تتناقص يوميا باستمرار .

وصدر اعلان حالة الطوارىء في جلسة عقدها مجلس الملكة الخاص ، ونظرا لغياب الملكة في رحلة خارج البلاد ترأس المجلس الملكة الوالدة وشقيقتها الاميرة مارجرت .

وشهدت لندن في الايام الماضية مصادمات بين رجال الشرطة وعمال المناجم . والصورة الى فوق هذا الكلام تظهر عاملا من عمال المناجم يجره شرطيان .

ومن المتوقع ان تثور في البرلمان البريطاني ضجة كبيرة حول هذا الوضع ، بعدما يقدم وزير الداخلية البريطاني بيانا عن الاضراب وحالة الطوارىء .

قاعدة بحرية اميركية في اليونان بعد البحرين

تهديد مباشر لشعوب حوض البحر المتوسط وخطوة جديدة ضد السلام العالمي ودعم للطغمة العسكرية في اليونان

موسكو – وصف الاتحاد السوفييتي الاتفاق بين اليونان والولايات المتحدة بشأن منح الاخيرة قاعدة بحرية للاسطول السادس في ميناء بيريوس ، كخطوة جديدة تهدد السلام العالمي .

وفي بيان نشرته وكالة « تاس » السوفييتية للانباء اكدت على الصفة الرجعية لنظام الحكم في اليونان الذي يعززه تواجد الاسطول السادس في ميناء بيريوس .

وقد جاء في البيان ان الاتفاق الجديد يساعد العسكريين في اليونان على تحويل الدولة الى معسكر اعتقال . وقد ذكرت « تاس » ايضا « ان اوساطا واسعة في الكونغرس وفي الرأي العام الاميركي وجهت انتقادا شديدا لسياسة ادارة نيكسون تجاه الطغمة الحاكمة في اليونان » .

تصعيد خطير

وقد جاء في بيان وزارة الخارجية الاميركية ان توقيع الاتفاق الذي يمنح الولايات المتحدة قاعدة في ميناء بيريوس له اهمية كبيرة تفوق حدود الاتفاق .

فهذا الاتفاق يشير الى ان الامبريالية الاميركية عازمة على تعزيز تواجدها في البحر المتوسط لا تخفيفه . وهذا يشير الى الاهمية الاستراتيجية – السياسية التي تحتلها المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة .

قاعدة البحرين

فقبل بضعة اسابيع كشف النقاب عن اتفاق مماثل بمنح الولايات المتحدة امتياز استخدام البحرين ، في الخليج العربي ، قاعدة لتزويد السفن الحربية الاميركية لتعزيز القوة البحرية الاميركية في المحيط الهادىء وبحر العرب .

وهذه الخطوات العسكرية في المنطقة الى جانب زيادة تسليح اسرائيل وتحويلها الى ترسانة للاسلحة الاميركية هي من الامور التي تزيد من حدة التوتر وخطر المواجهة بين القوتين الاعظم في العالم . كما انها تشير الى مخططات امبريالية عدوانية ضد شعوب المنطقة وبضمنها اقطار الشرق الاوسط .

اعلان للقراء

ستصدر « الاتحاد » يوم الثلاثاء في ١٩٧٢\٢\١٥ بـ ٦ صفحات بدلا من ٤ صفحات وسيكون ثمنها ٥٠ اغورا .

القوات الوطنية في فيتنام الجنوبية تقصف القواعد الاميركية بالصواريخ .. الولايات المتحدة تبرمج تصعيد عدوانها في جنوب شرقي آسيا

شنت امس الاول القوات الوطنية في فيتنام الجنوبية هجوما عنيفا بالصواريخ والقذائف على عدد من القواعد الاميركية وقواعد جيش حكومة سايغون العميلة .

وقد اعترف الناطق العسكري الاميركي بهذه العمليات الجريئة وبانها كبدت القوات الاميركية ١٠ جنود اميركيين واكثر من خمسين جنديا وموظفا من جيش سايغون .

واعترف الناطق بان اشد الهجمات وقعت على قاعدة دانانغ الجوية التي تقع على بعد ٣٧٠ ميلا شمالي سايغون . واضاف ان لا اقل من ٣٥ صاروخا اصابت القاعدة .

ويتوقع الناطقون العسكريون ان هذه الهجمات قد تشكل بداية هجوم تشنه القوات الوطنية هناك خلال الشهر الحالي . والذي يؤكد ذلك ، حسب ادعاء الناطقين العسكريين ، هو تعدد الهجمات التي قامت بها القوات الوطنية ، امس وامس الاول ، على قوات جيش سايغون والقوات الاميركية .

فقد اعلنت القيادة العسكرية الاميركية ان الوطنيين قصفوا بالمدافع والصواريخ المراكز الحكومية في مركز البلاد في بوين ودلاك ومناطق اخرى تقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من سايغون وموقعا عسكريا في اقليم كوانغ تين .

اميركا تسعى الى تصعيد العدوان

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه الحملة العالمية وفي اميركا نفسها مطالبة بانهاء العدوان الاميركي على شعوب جنوب شرق آسيا تبرمج حكومة نيكسون على تصعيد عدوانها في تلك المنطقة .

وتفيد الانباء ان الاوامر صدرت امس الاول الى حاملة الطائرات الاميركية « كونستليشن » للتحرك من ميناء هونغ كونغ الى خليج تونكين في مياه فيتنام الجنوبية لتنضم هناك

– البقية على صفحة ٦ –

اليوم يفتتح في فرساي الاجتماع العالمي من اجل السلام في الهند الصينية

باريس – اليوم (الجمعة ٢\١١) يفتتح في قصر المؤتمرات في فرساي الاجتماع العالمي من اجل سلامة واستقلال شعوب الهند الصينية . وقد وصلت الى باريس للاشتراك في الاجتماع مئات الشخصيات من معظم بلدان العالم ، وبينها رجال علم واعضاء برلمان ونشيطون في حركة السلام وزعماء عمال وخوارنة وادباء وفنانون وصحفيون .

وفي فرنسا نفسها جرت وتجري نشاطات واسعة حول عقد الاجتماع . ويشترك في هذه النشاطات النقابات والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي وحركة السلام الفرنسية .

ويوم الاحد القادم وعند انتهاء الاجتماع العالمي تعقد في باريس مظاهرة جماهيرية من اجل فيتنام ولاوس وكمبوديا . وهذه المظاهرة تعبر مركز المدينة من دار الاوبرا حتى البلدية . وفي نفس اليوم تجري في كل مدن السهل تقريبا نشاطات واسعة .

وسيشترك في الاجتماع وفد من لجنة السلام الاسرائيلية مؤلف من الشخصيات التالية : المحامي حنا نقارة ، المحامي ابراهام ملامد ، ش. فلافن ، د. فودر وايلي بن غال (الموجودان في باريس) واليعازر هليفي (الموجود في روما) .

هنري كيسنغر : الاتحاد السوفييتي اقام صواريخ جديدة على قناة السويس . نيكسون سيبحث في موسكو مسألة منع حدوث صدام بين الاقطاب

عقد هنري كيسنغر مستشار الرئيس الاميركي الخاص لشئون الامن القومي مؤتمرا صحفيا في البيت الابيض ، وذلك في اعقاب التقرير الذي رفعه نيكسون الى مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول (اقرأ عنه في مكان آخر) .

قال كيسنغر ان نيكسون سيطلب تعيين خطوط عامة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واميركا تمنع حدوث صدام بين البلدين ، وذلك اثناء زيارته القادمة للاتحاد السوفييتي . واضاف عند بحث التسوية النهائية للوضع في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تجاهل الوجود السوفييتي في المنطقة وهو يرمز بهذا الى « ضرورة » انسحاب القوات السوفييتية المرابطة في البحر المتوسط في اعقاب تسوية النزاع ، اما الاسطول الاميركي السادس وقواعد حلف الناتو فلها الحق في البقاء ؟!

واعلن كيسنغر ان قواعد صواريخ سوفييتية جديدة اقيمت مؤخرا على طول القناة ومن انواع مختلفة .

برافدا : موجة « تطهير » تستولي على الصين وحملة « تجميل » من الشعارات المعادية للامبريالية !

نشرت البرافدا في عددها يوم الثلاثاء (٨-٢) ان عددا من القادة العسكريين الصينيين قد اعدموا لدى محاولتهم الهرب من جو التطهير المستولي على الصين الشعبية . وان عشرين ضابطا عسكريا اعتقلوا في شهر ايلول الماضي وهم يحاولون اجتياز الحدود الصينية .

وتضيف البرافدا ان الموقوفين يجلبون حالا الى المحاكم وتصدر بحقهم احكام الاعدام وتنفذ حالا .

والمعروف ان جوا من الغموض يحيط بحادث مقتل لين بياو وزير الدفاع الصيني السابق في ايلول الماضي ، والذي زعمت المصادر الصينية انه توفي نتيجة سقوط طائرته في منغوليا .

– البقية على صفحة ٦ –

في اقتراح اجودات يسرائيل نزع الثقة بالحكومة

اميل حبيبي يعري التحريض الوقح على الاتحاد السوفييتي : « المتاجرة بالجنة التي في السماء لا يمكن ان تنسي اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي ، الجنة التي اضاعوها » !

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو من التحريض الارعن قام النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وعرى بوضوح تام حقيقة التحريض الحكومي الوقح على الاتحاد السوفييتي . وفي بداية كلامه حاول رئيس الكنيست منعه من التطرق الى هذا الموضوع ، ولكن هذه المحاولة فشلت .

جرى ذلك بعد ظهر الثلاثاء الماضي حين عرضت كتلة اجودات يسرائيل اقتراح نزع الثقة بالحكومة بحجة انها تكره اليهود المتدينين ، الذين قدموا من جورجيا في الاتحاد السوفييتي ، على العمل ايام السبت .

واعلن اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية قررت نزع الثقة بالحكومة مع معارضتها حجج اجودات يسرائيل التي تتلاعب بالمشاعر الدينية خدمة لاغراض سياسية حزبية رجعية .

وقال : « قررنا تأييد نزع الثقة بالحكومة لانه ، كما هو معلوم ، ليست لنا اية ثقة بسياسة هذه الحكومة التي ، هذه هي السنة الخامسة ، تفضل التوسع الاقليمي على تحقيق السلام الثابت العادل ، حكومة تفعل كل شيء في قدرتها حتى تزرع اليأس في قلوب الشعوب العربية من امل تحقيق الحل السلمي ، وحتى تدفعهم الى حرب جديدة » .

ثم انتقل اميل حبيبي الى اشد اوجه السياسة الحكومية سلبية ومغامرة ، الا وهو التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي بالادعاء ان هذه الحكومة تدافع عن يهود الاتحاد السوفييتي .. وتساءل النائب الشيوعي :

« على اي شيء يعتمد هذا التحريض ؟ على واقع ان يهود الاتحاد السوفييتي يصلون الى كل المراتب في الاتحاد السوفييتي ، في الحياة المدنية والعسكرية ، وعلى ان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي هو يهودي سوفييتي ؟ أم على واقع ان اكثرية اليهود الذين جاءوا من الاتحاد السوفييتي هم خريجو جامعات واصحاب مهن ؟ أم على ان الاتحاد السوفييتي يجيز لليهود ، الذين يرغبون في ذلك ، ان يهاجروا من اراضيه ؟

الا يكفيكم ما يقوله هؤلاء اليهود انفسهم ، هنا في اسرائيل ، من انهم لم يشعروا ابدا باللاسامية في الاتحاد السوفييتي ؟

كيف يسمح لانفسهم اشخاص مسؤولون ان يتكلموا هنا في نفس واحد عن النظام السوفييتي ، نظام العمال المظفرين ، المحررين والمحررين ، الذي قضى على الافعى النازية ، وعن النازية عدوة الشعوب ؟

انني لا اقف هنا لارد على الاهانة اللاحقة بالنظام الاشتراكي ، الاول في العالم والذي غير مسيرة التاريخ

– البقية على صفحة ٦ –

حول المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين أيضا ..

صراع الصهيونية وضعفها الجوهري

بقلم : اميل توما

تفجرت أسطورة الصهيونية حول « وحدة الشعب اليهودي » بغض النظر عن التفاوت الاجتماعي ـ الطائفي والتناقض الطبقي منذ زمن بعيد .

ولكنها تجسمت لاول مرة امام مؤتمر صهيوني في شكل مظاهرة قام بها جماعة الفهود السود عند افتتاح المؤتمر الثامن والعشرين في القدس ، ونزل الى الميدان ٤٠٠ شرطي ليفرقوها بعنف شديد .

كذلك عامت على السطح عشية المؤتمر قضية التمييز الطائفي بين اليهود الغربيين (الاشكناز) والشرقيين (السفراد) حين اعلن الياهو اليشار رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد « السفراديين » في اسرائيل في مؤتمر « السفراد » العالمي : بعد ٧٥ سنة من الصهيونية المنظمة لا يوجد غير عضو «سفرادي» واحد في لجنة الوكالة اليهودية التنفيذية .

واضاف بحدة : لا يمكن تمويه مشاكل الفقر والاعراق (١) بصيغ متادبة من نوع « اسرائيل الثانية » . فاذا لم يتم دمج « السفراديين » (وسيؤلفون قريبا ٦٠ بالمئة من سكان اسرائيل) في حياة البلاد فسيكون الفهود السود ـ الذين كانوا وثبة نضال اجتماعي بمظاهراتهم الجماهيرية ـ مجرد علامة للامور التي ستاتي (ج.ب ١٧-١-٧٢) .

وبدعوته الاحزاب السياسية الى مساواة السفراديين ابرز اليشار عمق التفرقة العرقية ـ الطائفية (٢).

لقد انتخب المؤتمر الصهيوني لجنة تبحث في الفقر وسائر القضايا الاجتماعية في اسرائيل ولكنه اغرق هذا الموضوع بضجيجه المعادي للاتحاد السوفييتي .. وبمناقشاته حول الهجرة وماهية الصهيونية .

ولعل قيادته « اعتقدت » كما اعلنت رئيسة الحكومة غولدا مئير حين قالت ان « التفاوت الاجتماعي كان استيرادا من مختلف اقطار الشتات » (٣) وبذلك نفت ان يكون سبب وجود حوالي نصف مليون مواطن في اسرائيل على شفا الجوع ، يعود الى النظام الراسمالي وسياسة الصهيونية التي تضع البلاد في قبضة كبار الماليين والاحتكاريين الصهيونيين في نيويورك ولندن وباريس .

واذا كان المؤتمر قد لوح بقضية الفقر فقد كان ذلك ليستنفر المنظمات الصهيونية في العالم حتى تزيد من جمع الاموال وجباية التبرعات .

وفعلا تقرر في اجتماع زعماء بيع سندات اسرائيل (٤) جمع ٤٥٠ مليون دولار من وراء بيع هذه السندات في عام ١٩٧٢ مقابل ٢٥١ مليون دولار كانت حصيلة السندات في عام ١٩٧١ .

كذلك تقرر رفع دخل الجباية اليهودية الموحدة حتى تصل ٤٥٠ مليون دولار هذا العام ..

ولكن من المؤكد ـ رغم قرار المؤتمر ازالة الفقر ـ ان تنفق هذه الاموال، كما انفقت الاموال التي سبقتها الى اسرائيل على مواصلة الممارسة الصهيونية وتتلخص بتكريس العدوان والاحتلال من ناحية .. واغناء الاحتكاريين من ناحية ثانية .

مهمة الصهيونية الجوهرية

حين رفضت الايديولوجية الصهيونية مختلف حلول « القضية اليهودية » اخذت على عاتقها مهمة المحافظة على « الشعب اليهودي العالمي » ! وحمايته من التلاشي وذلك « بجمع شتاته » في فلسطين ـ اسرائيل .

وظهر ، حتى من قبل ان تقوم دولة اسرائيل ، انه من غير الممكن « جمع الشتات » على الرغم من كافة الشعارات والتقويمات السياسية ـ الايديولوجية ومساعي المنظمات الصهيونية ..

ولذلك ظهرت نظرية مركزية اسرائيل في حياة « الشعب اليهودي العالمي » ! ودورها الحاسم في حماية طوائفه من الاندماج مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها ..

كذلك اعتبرت الصهيونية التثقيف اليهودي والصهيوني وسيلة جوهرية في عملية « صيانة » اليهود من « خطر » الاندماج ..

ومع هذا كانت قضية « جمع الشتات » موضع بحث في المنظمة الصهيونية العالمية ومؤتمراتها .. بغض النظر عن « اعتراف » قادة الصهيونية ـ بسبب مكانة كبار الماليين والاحتكاريين ـ ان اليهود في الولايات المتحدة ليسوا في «الشتات».

ولم يختلف المؤتمر الثامن والعشرون عن غيره من المؤتمرات الصهيونية في تاكيده على الهجرة اليهودية الى اسرائيل باعتبارها قضية الصهيونية الكبرى ..

ولهذا دعا رئيس لجنة الوكالة اليهودية التنفيذي اريه بنكوس في خطابه الافتتاحي في المؤتمر الى هجرة كافة يهود الاتحاد السوفييتي واميركا اللاتينية وحث على التثقيف اليهودي لوقف موجة الاندماج الخطيرة في « العالم الحر » ـ الراسمالي . (الصحف ١٩-١-٧٢) .

وفي جو التعصب القومي والحمى الصهيونية اتخذ المؤتمر قرارين :

* تحميل القادة الصهيونيين مسئولية تثقيف ابنائهم بتعليم يهودي وصهيوني ..

* ابعاد كل زعيم صهيوني ، لا يهاجر الى اسرائيل بعد انتخابه مرتين في هيئات المنظمة الصهيونية ، عن منصبه . (الصحف ٢٨-١-٧٢) .

واحدث القراران ضجة كبرى في المؤتمر .. وانسحب منه فريق منظمة النساء الصهيونيات (هداسا) بعد قرار الزام الزعماء الصهيونيين بالهجرة الى اسرائيل .

مصدر قوة الصهيونية : الامبريالية الاميركية !

وكشف قرار الهجرة حقيقة الممارسة الصهيونية وطبيعتها الطبقية .. فقد سارعت قيادة المنظمة الصهيونية الى مراضاة فريق « هداسا » وارسلت اريه بنكوس ليعتذر لهم اولا ، وحركت مستشارها القانوني الذي اعلن ان القرار غير دستوري لانه تدخل في شئون الاتحادات الصهيونية من ناحية ، ولم يفز بثلثي الاصوات من ناحية اخرى . (ج.ب ١-٢-٧٢) .

والواقع ان المنظمة الصهيونية العالمية لم ترغب ولا ترغب في « جمع شتات اليهود » على الرغم من ضجيجها في هذا الشان ..

وقد اعلن ذلك مرة اخرى ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا حين كتب : بديهي ان اسرائيل انه بدون اسرائيل مركزا للحياة اليهودية وتعلق اليهود يصبح بقاء « الشتات اليهودي » امرا مشكوكا فيه .. والامر ذاته ينطبق على دولة اسرائيل فهي بالتاكيد لا تستطيع الحياة اذا انفصلت او تحولت عنها تماما اليهودية العالمية (جويش كرونيكل ١٤-١-٧٢) .

كذلك اكد هذا الامر نائب رئيس اتحاد الصهيونيين العموميين العالمي كلمان سولتاينك حين قال في اجتماع صحفي عشية المؤتمر : كانت الهجرة الى اسرائيل وستبقى اهم اهداف الحركة الصهيونية ، ولكن في حين ان الهجرة تغني اسرائيل ، فهي تفقر الطوائف اليهودية في « الشتات » وتجعلها اكثر عرضة للاندماج مع الشعوب . ولهذا فاعظم تحد واكثره الحاحا امام الصهيونية في السنوات المقبلة يتجسم في تكريس كافة المصادر من اجل توسيع وتعميق التعليم اليهودي الذي تؤلف اسرائيل محوره » (ج.ب ١٧-١-٧٢).

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان يدعو اريه بنكوس في خطابه الافتتاحي الى هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي واقطار اميركا اللاتينية ويهمل تماما اليهود الاميركيين ، بل يذهب الى مراضاة قطاعهم الهام ، فريق منظمة « هداسا » ، حين غضب بسبب قرار الزام القادة الصهيونيين بالهجرة الى اسرائيل .

وفي هذا الموقف اعربت المنظمة الصهيونية عن اتجاه قطاعها المقرر ـ القطاع الاميركي الذي يتالف من كبار الماليين والاحتكاريين ـ الذين ينطبق عليهم قول بن ازي : انهم يبدون الاستعداد للقيام بكل شيء في سبيل اسرائيل ما عدا العيش فيها. (جويش كرونيكل ٤-٢-٧٢) .

ثم ان الدعوة الى هجرة يهود الاتحاد السوفييتي تمثل منطلقات الصهيونية الراسمالية المعادية للاشتراكية وهي تأكيد للمقولة القديمة التي قامت على الزعم ان تحقيق الصهيونية يعتمد على امرين: تهجير اليهود الروس الى « ارض الميعاد » باعتبارهم القوة الانسانية.. وتأييد يهود الدول الغربية لذلك باعتبارهم مصدر تمويل الاستيطان .

ومن هنا يتضح سبب تأكيد الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي كما يتضح سبب غياب مناقشة الدعوة الى هجرة يهود الاتحاد السوفييتي في حين واجهت الدعوة الى الهجرة من اميركا اللاتينية نقدا شديدا انطلق من المندوبين الصهيونيين من تلك المنطقة وبلغت اصداؤه الصحافة الصهيونية عامة بحيث كتبت «جويش كرونيكل» بسخرية ان بنكوس بتقريره ان الحياة اليهودية في اميركا اللاتينية لم تعد تحتمل ومن الواجب تصفيتها كان يتصرف وكان الطوائف اليهودية في تلك القارة هي فرع من مجتمع مالي عالمي بدأ يخسر ! (جويش كرونيكل ٤-٢-٧٢) .

والواقع ان الصهيونية تقدر تقديرا واقعيا دور القطاع الصهيوني الاميركي الذي يمثل ٨٣٪ من مجموع تمويل اسرائيل .

صراع الصهيونية التاريخي

واوحى المؤتمر بتاكيده على خطر اندماج اليهود بالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها حقيقة صراع الصهيونية التاريخي .

فالصهيونية في واقع الحال تحاول منذ البداية حتى اليوم وقف عملية تاريخية ـ هي عملية الاندماج التي قاومها اللاساميون وعرقلتها النازية بنظريتها وممارستها الوحشية .

وقد ابرز حايم فنكلشتين رئيس دائرة التعليم في المنظمة الصهيونية العالمية مدى هذه العملية التاريخية وعمقها حين قال في المؤتمر ان اليهودية « فقدت » بالاندماج اكثر مما فقدت خلال كافة الحروب والاضطرابات بما في ذلك كارثة الابادة في الحرب العالمية الثانية ، اذ دلت دراسة حديثة ان عدد اليهود اليوم كان يجب ان يكون ـ لولا الاندماج ـ بين ١٤٠ و ١٥٠ مليون بدلا من ١٣ مليون عددهم اليوم (ج.ب ٢٤-١-٧٢) .

وفي الوقت ذاته اوحى نائب وزير التعليم الاسرائيلي بعدم الاستقرار في اسرائيل حين ذكر ان نصف السكان لم يستوعبوا استيعابا صحيحا (جروزلم بوست ٢٥-١-٧٢) .

وهذه الحقيقة تفسر نسبة الهجرة من اسرائيل الى الخارج .. فحسب احصاءات وزارة الاستيعاب ترك البلاد بين كانون الثاني ١٩٦٨ وكانون الاول ١٩٧١ ٢٠ الف مهاجر.. وكانت نسبة الذين تركوا البلاد بين ايلول ١٩٦٩ وآب ١٩٧١ من المهاجرين الفرنسيين اكثر من ١١ في المئة . (اجوبة وزير الاستيعاب ناتان بيليد في الكنيست ٢-٢-٧٢).

كذلك اتضح ان ٥٥ عائلة من يهود الاتحاد السوفييتي الذين ضجوا بأنهم يريدون الذهاب الى « وطنهم اسرائيل » اختاروا البقاء خارجه حين تخطوا الحدود السوفييتية . (ذكر هذه الحقيقة رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية في لجنة الهجرة والاستيعاب في المؤتمر ج.ب

ـ البقية على الصفحة ٥ ـ

١ ـ جمع عرق والمقصود هنا طوائف اليهود المختلفة على اعتبار انتمائها الى قوميات اصولها .

٢ ـ طالب اليشار بالتعليم المجاني كما هو الحال في الاقطار العربية وذكر ان في مصر بنك يزود الطلاب المحتاجين بالقروض .

٣ ـ خطابها في اجتماع طلاب المدارس الثانوية في تل ابيب ـ الصحف ٢٨-١-٧٢ .

٤ ـ وهي بمثابة قروض تسددها الحكومة الاسرائيلية فيما بعد بفوائد تتراوح بين ٤ و ٥،٥ بالمئة .



متظاهرون امام المؤتمر الصهيوني يحتجون على معاملة البوليس الوحشية اثناء المظاهرة التي جرت يوم افتتاح المؤتمر .. (ج.ب ٢٨-١-٧٢)

جاء ـ اعلنت السلطات البريطانية يوم الاربعاء الماضي قرارها بتقنين استعمال الطاقة الكهربائية بعد ان بدا الخطر يتهدد توليد هذه الطاقة بسبب اضراب عمال مناجم الفحم الذي وصل الان اسبوعه الخامس .

تظاهر الوف عمال مناجم الفحم في شارع اكسفورد في لندن تأييدا لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط حياتهم الاجتماعية .

متى تفطنون الى الحي العربي في الرملة

بقلم : مريم جليلي

عن « زو هديرخ »

اذا ذهبت الى الحي العربي في الرملة يبدو لك لاول وهلة انك تنتقل من عالم المساكن العصرية الخارجي الى عالم بعيد ، عالم الازقة الساحرة ، والابنية الحجرية المسورة ، وجدران نبات الزوفا ، وسقوف العقد ، و « الاحواش » والحواكير . ولكنك عندما تقترب من الحي وترى البيوت عن كثب ، يتقلص الانطباع الاول ، واذا بك في مجرد حي من احياء الفقر ، بكل ما في هذه الكلمات من معان وبكل ما للفقر من مميزات .. ازقة غير مرصوفة ، اكوام القمامة لا تزال من مواضعها في اوقات متقاربة ، ثقوب نقرتها الجرذان والقنافذ ، ومياه المجاري تنساب في الطرقات ما بين الاحياء ، لا اثر للخضرة فيها والاضاءة ليست متكاملة .. وبناء احياء الفقر متشابهون تشابها متطابقا : يومهم قاس مر ، ولكنهم يستقبلون الضيوف بصورة مدهشة، لا تستطيع ان تخرج من دارهم دون ان تشرب فنجان قهوة عطرة الند .. عندما زرت الحي دعوني ... الى المنزل بعد المنزل كي ارى كيف يعيشون ، ولأشرب فنجان قهوة مع توابعه .

البيوت متشابهة والمصير واحد ، ولكن لكل عائلة طابع من الشقاء لا بد ان نعرفه .

في الصيف ساحة ... وفي الشتاء بركة

في وسط زقاق شفيق تظهر ساحة كبيرة ، تحيط بها جدران صامتة من الحجر ، وتسكن فيها خمس عائلات.

وقالت لي عائلة مسيس : ـ « كان عليك ان تجيئي والدنيا مطر اذ ذاك ترين ما هو الحال هنا» ! .. « اذا كان المطر شديدا لا يمكن المرور ، ونحمل الاولاد واحدا واحدا وننقلهم الى الزقاق كي يذهبوا الى المدرسة .. اذ لا منصرف للمياه .. لقد قامت البلدية بتدبير ما لاخراج المياه غير ان المجرى انسد ، وعاد تجمع الماء . وذهبنا الى البلدية مرات ، واستدعينا الشرطة لازالة الماء بطريق الضخ .. ولكن سكان الحي على الغالب هم الذين يخرجون الماء بانفسهم ويصلحون الخلل ... منذ ثماني سنوات والوضع هو هو لم يتغير » .

وتبادرني ربة البيت بقولها مشيرة الى حائط : « انظري الى هذا الحائط ... دائما تتساقط الحجارة منه وليس من مكان للاولاد يلعبون فيه سوى هذه الساحة .. وحدث ان أصيب بعض الاطفال بجراح » .

وعندما سالت : لماذا لا تنتقلون الى منزل آخر ؟ ... ضحكت محدثتي ضحكة فيها رنة تسامح ، وشيء من الاستخفاف ... وقالت : « زوجي يعمل في الزراعة ، في بيارة ، دخله الشهري يتراوح بين ٤٥٠ ـ ٥٠٠ ليرة ، وفي الايام الممطرة دخله اقل.. [illegible]

الياس امسيس من جارور طاولة بطاقة تسلمها من البلدية تطالبه فيها بضرائب وغرامة تاخر في دفع الرسوم قدرها ١١٥٢،٧١ ليرة ... اوليست هذه نكتة ؟

قصة زوجين شابين

لا يصدق المرء عندما يشاهد الشابة التي فتحت لي الباب ، انها ام لثلاثة اطفال ، لان ملامح وجهها ملامح شابة صغيرة خصوصا مع ضفيرتيها السوداوين ، كما لا يصدق المرء ان هذا الوجه الدقيق الشاب يحمل مشاكل ثقيلة ... تتكلم العبرية بطلاقة ، وتعبر فيها عما تعانيه من مرارة الحياة وقسوتها . « البيت مرطب .. الامتعة مرطبة .. كل شيء في البيت مرطب .. [illegible] الماضية قصرنا المنزل ... و[illegible] بقع الرطوبة في جدرانه ، والاولاد مرضى .. دائما مرضى بسبب الرطوبة في الداخل ، وبسبب المجاري السائلة في الخارج . لقد نام ابني في المستشفى بسبب جراح اصابته وبسبب التهاب في الرئتين . وارسلت ابنتي الى الحضانة في دير طائفة الارثوذكس كيلا تتسكع هنا .. ان زوجي (سنكري) وهو معيل هذه العائلة ، ومن دخله تعتاش هذه العائلة ، بالاضافة الى ابوي واخوته، وكل شيء يكلف مبالغ باهظة ، والاطفال يحتاجون الى التغذية الجيدة » .

ـ « ألم تستطيعا وانتما زوجان شابان ان تجدا منزلا مستقلا ؟ » .

ـ « نعم .. لقد ترك فوق ساكن غرفته ، فانتقلنا لنسكن في تلك الغرفة .. لاننا نعيش هنا في ازدحام مريع .. وحاولنا ان نغلق قسما من السطح حتى نتمكن من ايجاد ما يشبه المطبخ ، حتى نتمكن من القيام هناك بكل ما يلزمنا من طعام .. ولم يكد زوجي ينهي ذلك حتى جاءونا من البلدية ليهدموا المطبخ . لماذا ؟ قالوا لنا ان ذلك يشوه المنظر ... وجاءنا افراد من شركة « عميدار » وقالوا ان السكن في تلك الغرفة ممنوع ... »

وهكذا تقيم عائلة عطية بتكديس بعضها على بعض ، في القسم السفلي المرطب .

ترى ما الذي يفعله الازواج الشبان في الامسيات ؟ وكيف يقضون لياليهم؟

تقول لي الام الشابة : « اننا في الامسيات لا نخرج ابدا » ـ تقول ذلك وهي تهز سرير طفلها الصغير المريض .. « وفي الحي لا توجد انارة كافية .. لذلك من المخيف ترك الحي ، والمال ليس متوفرا ، وكل شيء غال » ..

وفي هذه الاثناء تدعوها جارتها لتقول لها ان قطعة من الحائط [illegible] على جهاز الغاز » ، و[illegible] ومن حسن الحظ انها لم تصب احدا باذى .. ان العتبة في تلك الدار مرتفعة ، وهي تشكل لذلك سدا في وجه المياه التي قد تتسرب الى الدار وخصوصا في الايام الممطرة . لا اتصال بين المياه والمجاري ، لذلك لا بد من حفر حفرة جديدة بين حين وآخر .. كما ان عمال التنظيف في البلدية لا ينظفون الساحة ولا الزقاق .. بل كل عائلة تقوم بتنظيف امام بيتها ولكن ذلك لا يكفي .

عرب ...

وتقيم عائلة فتنانوس فوق غرف يتهددها خطر الهبوط . ماذا سيكون مصيرهم اذا انشقت ارض غرفهم تحت اقدامهم ؟ هم لا يجدون جوابا. ومهما يكن من امر فهذه هي دار عائلة من ثمانية اشخاص ، ليس فيها كهرباء . والجواب الذي يتلقونه دائما من شركة الكهرباء ان خط الكهرباء بعيد عن المنزل . ولذلك تضطر العائلة الى ايصال سلك في منزل الجيران .

وربة المنزل كثيرا ما ارسلت الرسائل وجمعت التواقيع على عرائض ، ولكن كل ذلك لم يجد .. ولكنها ترفض ان تعلن اضراب جلوس امام دار البلدية مع اطفالها لان المسؤولين لن يقولوا اكثر من : « هؤلاء عرب » ... وهي في كلماتها البسيطة لخصت كل شيء .. انها وعائلتها تقيم منذ عشرين سنة في هذا المنزل .

حفاة حتى في فصل الشتاء

وفي البيت يتراكض ستة اطفال.. وكل واحد اخف دما من الآخر .. وكلهم مرضى . ويسير اربعة منهم حفاة ، ويستعمل اثنان منهم قبقابين من البلاستيك .. جميعهم يسعلون . الجدران متصدعة ، لدرجة يدخل المطر فيها من الشقوق .. وبصعوبة تستطيع ربة المنزل ان تقدم لاطفالها وجبة من اللحم مرة او مرتين في الاسبوع . معظم الوجبات هي من البطاطا واللبن والخبز ... فالزوج عامل زراعي ودخله ضئيل . وفي وسع الام ان تعمل لتسعف زوجها ، ولكن اين تترك هؤلاء الاطفال ؟ فلو تركت هؤلاء الصغار فقد يصعد احدهم على نافذة ، وقد يسقط آخر على الدرج ...

صادف يوم زيارتي عشية راس السنة الميلادية الشرقية .. وقالت لي الام بحرقة : كيف يمكن ان نستقبل العيد .. كل الاسعار باهظة .. وماذا يفعل مبلغ عشرين او ثلاثين ليرة لشراء ما يلزم ثمانية نفوس ؟

البطاقة الحمراء

وجاءت امراة اخرى شاركتها الحديث .. وطلبت ان ارى منزلها . كان من غرفة واحدة ضيقة وغرفة أخرى ينام فيها الاطفال .. اما المطبخ ففي الخارج . واذا امطرت السماء تدخل المياه غرفة الاطفال

ـ البقية على الصفحة ٥ ـ

ضرتان في الدانمرك !

يبلغ بانت فبريوج الثانية والثلاثين وهو ممثل ومغن وعازف ، ويعمل في مسارح الدانمرك .. ومتزوج من اثنتين ..

الاولى اسمها [illegible] وعمرها ١٩ سنة والثانية هي مريان وعمرها ٢٢ سنة .

ويقول بانت انه وزوجتيه يعيشون بسلام . فلا خلاف ، ولا خصام ولا غيرة .. لان زوجتيه اتفقتا : لا داعي للخلاف على رجل يمكن تقاسمه بعدل .

بعد ثلاثين سنة

لم يكن تشارلس كلارك مسرورا عندما قررت محكمة ولاية ميشيجن اعلان براءته واعادة اعتباره اليه ، واصفر لون وجهه ، حتى كاد يتهالك على مقعده .. فلقد قضى في السجن ٣٠ سنة .. وعمره اليوم ٧٢ سنة .

غير أن حاكم الولاية قال لتشارلس اننا نعرف انك تخرج الى الحرية ولا بيت تأوي اليه ولا عائلة تعود اليها .. ولكن ادارة الولاية قررت منحك عشرة آلاف دولار .. اننا نعرف ان هذا المبلغ عديم القيمة امام عذاب ٣٠سنة قضيتها في غياهب السجن على جرم لم تقترفه ..

وتناول تشارلس المبلغ وقد عاد الى وجهه اشراقه.

اما التهمة التي عوقب عليها تشارلس فهي القتل في اثناء السطو في سنة ١٩٣٧ ..

كان يعمل نادلا في مطعم في مدينة لنسينج ، وحدث ان ثلاثة اعتدوا على حانوت مجاورة وقتلوا صاحبها وسرقوا محتوياتها .. وجمعت الشرطة عددا من الاشخاص كانوا بالقرب من المكان ، ومن بينهم تشارلس ، ودلت ابنة القتيل الى تشارلس على انه القاتل .

وقد انكر المسكين التهمة ، ولكن لم يكن لديه ما يدافع به عن نفسه ، وتشاء الظروف ان تهتدي الشرطة الى القتلة في سنة ١٩٦٨ واعيد النظر في القضية .

قلنا لم يكن له بيت ولا عائلة ، ولكن كانت عليه ديون متراكمة ، منها ما انفق على امه في اثناء سجنه واجرة الغرفة التي تسكنها ..

من هنا وهناك

اعلان

نشر احد مصانع الشعر المستعار في بريطانيا اعلانا في الصحف على اسابيع طويلة يبحث عن عدد من الصلع ، ليعملوا عنده (ولتتخذ رؤوسهم قوالب للشعر المستعار) ..

ومع ان البطالة منتشرة، ومع ان عدد الصلع كثير ، لم يتقدم احد منهم .. لانهم يخجلون من الكشف عن صلعاتهم ...

اسبوعيات

الشجاعة ، اخيرا ، هي صبر ساعة !

اشبه ما كانت الاسابيع الماضية بالاسابيع الاولى من سنة ١٩٧٠ حين اتفق حكام اميركا واسرائيل على ضرب الاعماق المصرية . فكما كان الهدف ، آنذاك ، اثارة الشعب المصري على حكامه بادعاء انهم غير قادرين لا على حمايته ولا على تحرير اراضيه المحتلة ، فيقوم الشعب المصري ويسقط نظامه ، هذا هو اليوم معنى التصريحات العدوانية المتشددة التي القاها حكام اسرائيل في الاسابيع الاخيرة ، وخصوصا تصريحات رئيسة الوزراء في « النيويورك تايمز » ، فليس هناك من معنى للموقف الاميركي الوقح بالاعلان عن تزويد اسرائيل بالمزيد من الفانتوم وبتوفير القوة للصناعة الحربية الاسرائيلية ، سوى استفزاز الشعب المصري حتى يضيق نفسه ويضيق بحكامه فيقوم ويسقط نظامه .

ان السادة الاميركيين واتباعهم في اسرائيل يدركون تماما ان الوقت يمر في غير صالح مشاريعهم العدوانية في الشرق الاوسط . العالم كله اصبح يدرك الآن ان حكام اسرائيل ، باصرارهم على التوسع بتاييد اميركي سافر ، هم الذين افشلوا مهمة المبعوث يارينغ . وقرار الاكثرية الساحقة ، حتى من دول اوروبا الغربية ، في الجمعية العمومية ، في ١٣ ديسمبر الماضي ، الذي دمغ العدوان الاسرائيلي وطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة في حزيران وبتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، قد سحب الارض من تحت اقدام المراوغة الاميركية – الاسرائيلية ، ووضع المعتدين ، كما خلقهم ربهم ، في القرنة .

والرئيس نيكسون في اشد الحاجة الى زيارة موسكو ، حيث انه « مكره اخاك لا بطل » ، وهو يدرك ان طريقه الى موسكو لن يكون مفروشا بالسجاد الارجواني بل بتسوية القضايا الدولية الملحة وعلى رأسها قضية الشرق الاوسط .

الرئيس نيكسون يدرك ان الوقت يلحقه ، وان المجال الزمني امامه هو من اليوم حتى ايار موعد الزيارة . فيستقتل في تحقيق ارباح لاستعماره قبل ان يصل الى موسكو ، اي قبل ان يضطر الى التراجع والى التفاهم : يشدد الغارات على الفيتنام . وفي الشرق الاوسط يملأ « زمبرك » حكام بلادنا لينفثوا التصريحات الاستفزازية ، المدعومة بفانتوماته ، وفي الوقت نفسه يبذل اقصى جهده لمنع الامم المتحدة (يارينغ) من معاودة السعي لحل القضية ، ويستقتل حتى يعيد وصايته (الوساطة الاميركية) عليها .

فلم يعد سرا ان الجلسة الخاصة المذهولة ، التي عقدتها حكومة جولده مئير في وسط الاسبوع الماضي وقبيل وصول الرئيس السادات الى موسكو واقرت فيها الموافقة على الوساطة الاميركية ، انما كانت محاولة اميركية مخططة لاستباق الحوادث ولانقاذ ما يمكن انقاذه من الوساطة الاميركية وللتأثير على مباحثات برجنيف – السادات . ورئيسة الوزراء ، جولده مئير ، لم تستطع ان تنكر ان اجتماع وزارتها هذا كان مرتبا ومرتبطا بمباحثات السادات في موسكو . وذلك في ظهورها في الاسبوع الماضي امام التلفزيون الاسرائيلي ، مع انها تظاهرت بالضحك فجاءت ضحكتها صفراوية .

وحتى تتاكدوا من صحة استنتاجاتي هذه احيلكم على الفرحة المروضة التي ركبت حكام بلادنا واجهزة اعلامهم ، المقروءة والمسموعة والمنظورة ، حين بلغتهم اخبار المظاهرات التي قام بها الطلبة المصريون . لقد نشروا ما كان ولم يكن . وحين توقفت المظاهرات استمرت بها اجهزة الاعلام الاسرائيلية . اننا نفهم مشاعر الطلبة وتمزقهم النفسي ومطالبهم المشروعة باباحة الدمقراطية وبمحاربة البيروقراطية .. ولكن اجهزة الاعلام الاسرائيلية كانت تحلم بامور اخرى . وكانت تتوهم ان ما فشلت في تحقيقه بضرب الاعماق قبل سنتين ، ستحققه الآن بضرب التصريحات الاستفزازية .. فالحقيقة الماساوية هي ان حكام اسرائيل غير احرار في السعي لتحقيق السلام .. ان اميركا لا تمدهم بالفانتومات من اجل السلام . انما تمدهم بالفانتومات من اجل اسقاط الانظمة التقدمية في مصر وفي غيرها من البلدان العربية .

وحكام واشنطن واسرائيل يدركون تماما ان كل مخطط اسقاط الانظمة التقدمية في البلاد العربية مرتبط بنجاحهم في شق عرى الصداقة العربية – السوفييتية . فضد هذه الصداقة وجهوا اشد سهامهم التحريضية والتزويرية سماً .

لم يكتفوا بتضخيم تساؤلات الطلبة المصريين عن مدى المساعدة السوفييتية لمصر ، بل التجاوا اخيرا الى الكذب الوقح والمكشوف حين ادعوا ان السادات ، في خطابه في اسوان قبيل رحلته الى موسكو ، هاجم الاتحاد السوفييتي . في حين ان الحقيقة ، وهذا ما نشرته الصحف والاذاعة المصرية ، وقف السادات في اسوان ، وفي وجه الشاب الليبي القذافي ، المصاب بمرض عدم النمو ، ودافع دفاعاً شريفا عن الاتحاد السوفييتي وعن امانة صداقته وعن مساعدته المقررة .

قلت : الاسابيع الماضية ! لان هذه الاسابيع انتهت . لقد فشل مخطط المتآمرين الاميركيين والاسرائيليين الآن كما فشل من قبل مخططهم بضرب الاعماق . وربما يكون الفشل الآن اعم واشمل .

قبل سنتين ، وفي مواجهة الغارات الوحشية ، ازداد التفاف الشعب المصري حول نظامه التقدمي ، واما الاتحاد السوفييتي فاقام فوق مصر مظلته الجوية الواقية .

والآن ؟

جاء في البيان السوفييتي – المصري المشترك الجديد انه اتفق على خطوات جديدة لتعزيز قدرة مصر الدفاعية وعلى تدابير جديدة لتأمين حقوق الشعوب العربية المشروعة ومصالحها .

وانه امام خطورة الوضع من الضروري ان يستأنف السفير يارينغ مباحثاته لتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

سيسكو الاميركي اختنق حين قرا هذا البند الذي هو بمثابة قراءة الفاتحة على احلام الاستعمار الاميركي باخراج القضية من ايدي الامم المتحدة وبحبسها في قفص الوساطة الاميركية الكاذبة . فأخذ يُرغي انه لا امل بوساطة يارينغ . ولكن الامين العام للامم المتحدة ، والدهايم ، كان مضطرا الى الترحيب بهذا البند والى الاعلان بأن الوساطة الاميركية لا جدوى منها ، وبأن يارينغ سيعود قريبا الى استئناف مهمته . ان اتفاق حكومة جولده مئير مع واشنطن على احياء الوساطة الاميركية هو مجرد ذلك الفرمان الذي لا يسوى ثمن الورق الذي كتب عليه .

وقرانا تعليقات اغلبية الصحف في مصر وفي بقية البلاد العربية في تقدير البيان السوفييتي – المصري الجديد ، فاطمأنت قلوبنا على ان الاستفزاز الاميركي – الاسرائيلي الاخير قد باء بالفشل الذريع .

لقد كان مخطط الاسابيع الماضية ، من الاعلان عن الفانتومات الجديدة الى تصريحات جولده مئير بأنها لن تتراجع لا عن القدس ولا عن الجولان ولا عن غزة ، ولا ولا الخ ، الى التحريض المكشوف ، في صحف اسرائيل والاردن وفي الصحف الصفراء في لبنان ، وفي قذافيات القذافي ، على الصداقة السوفييتية – العربية ، كل هذا كان مخططا استفزازيا هدفه قلب الامور في مصر وغيرها لصالح الاستعمار الاميركي قبيل سفر نيكسون الى موسكو .

هكذا يجب ان نفهم سير الامور ..

ويقيناً ان الاتحاد السوفييتي واصدقاءه يقظون لهذا الاستفزاز . وفي البيان المشترك الجديد السوفييتي – المصري جاء بالتحديد انهم متنبهون « لسياسة اسرائيل التوسعية الاستفزازية التي تتمتع بالتاييد المالي والعسكري من قبل الولايات المتحدة الاميركية » .

فالشجاعة ، اخيرا ، هي صبر ساعة – قالت الحكماء !

(جهينـــــة)

الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الاميركية

يرسم طريق نضال الطبقة العاملة الاميركية

يعقد في فبراير الجاري الحزب الشيوعي الاميركي مؤتمره العشرين . ويعقد المؤتمر في وقت يتصاعد فيه النضال ضد الحرب المجرمة في الهند الصينية وضد الفقر والتمييز العنصري ومن اجل الحرية والدمقراطية وكذلك اطلاق سراح انجيلا ديفس . ويشكل نضال العاملين في سبيل تحسين ظروف حياتهم ومن اجل الحرية السياسية والدمقراطية في مجال علاقات العمل جزءا هاما لا ينفصل عن مجموع النضال ضد سلطة راس المال الاحتكاري .

انتاجية عالية واجرة منخفضة

في اطار النقاش على رؤوس الاقلام تطرق سكرتير عام الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الرفيق غاس هول الى عدد من المشاكل التي تواجه الطبقة العاملة .

وها نحن نورد مقاطع من المقال الذي نشر في لسان حال الحزب « الديلي ويركر » :

ان الانظمة التي اعلن عنها الرئيس نيكسون في آب الماضي بخصوص تجميد الاسعار والاجور تشكل اخطر اجراء طبقي ، لا مثيل له ، ضد جمهور العاملين . ان هذا الاجراء وضع سلاحا جديدا في ايدي الشركات الرأسمالية يساعدها على جرف المزيد من الارباح . وقد اعلن من الانظمة في وقت تصاعد فيه النضال الطبقي بصورة حادة ، وهو نضال حاد على كل وجه .

ان قسما هاما لا يتجزأ من نضال العاملين اليوم يرمي الى ضمان مكان عمل وتشغيل كامل .

لنوضح لانفسنا حقيقة الوضع الان . في عام ١٩٧٠ استخرجت في الولايات المتحدة كمية من الفحم تعادل ما استخرج عام ١٩٤٧ . الا ان عدد العمال في مناجم الفحم انخفض خلال هذه السنوات بنسبة الثلثين . وان انتاجية عمل العمال الذين ظلوا في العمل ارتفعت بنسبة ٢١٣٫٢٪ ، بينما لم يزد ارتفاع دخلهم الصافي على ٥٥٪ ، وهذه الظاهرة موجودة في كل فروع الصناعة الكبيرة على الرغم من ان اتفاقيات العمل الجماعية تشمل على بنود تربط ارتفاع الانتاجية والاجور .



غـاس هول

وفي الفترة بين ١٩٥٧ و ١٩٦٩ انخفضت حصة الطبقة العاملة من الدخل الوطني ٢٥ بالمئة . ولكي نفضح الادعاء الكاذب ان العمال المشتغلين ينالون اجورا عالية نورد المعطيات الآتية : وفق حسابات الحكومة تحتاج عائلة مكونة من ٤ انفار لسد نفقاتها الضرورية الى ٢٫٥ دولارات اسبوعيا . بينما ينال عامل الفولاذ بالمتوسط فقط ١٦٦ دولارا اسبوعيا .

ولقد جرى ابطاء شديد في مرحلة الاتساع الرسمالي في الولايات المتحدة . وسبب ذلك يعود الى ان الاحتكاريين الاميركيين ينقلون الانتاج الى بلاد اخرى . وبما ان المعدل المرتفع للانتاج الصناعي يعتمد على اسلوب العرق والتكنولوجيا الحديثة فان اماكن العمل تقل باستمرار ويزداد جيش العاملين . ويواجه هذه المشكلة بحدة جزء معين من الطبقة العاملة .

ان مغزى ذلك ان الابواب مغلقة امام الجيل الصغير وبشكل خاص الزنوج والصينيين والبورتوريكيين . ان نصف الشبيبة الزنجية عاطلة عن العمل .

واتضح ايضا ان النقابات المهنية بشكلها الحالي لا تستطيع ان تتغلب على هذه القضية . والضرورة تحتم تحولا بمقدار ١٨٠ درجة . وفي ظروف فيها الطبقة العاملة تعطي وطبقة الرسماليين تاخذ لا يظل مكان لشعار « المشاركة الاجتماعية » والتعاون الودي ، خاصة وان التناقضات في غاية الشدة . والشركات الرأسمالية مستعدة ان تتنازل فقط اذا ارغمت على ذلك بطريق النضال .

وتعتقد الشركات الرسمالية في الولايات المتحدة الاميركية ان قضية النجاعة وانتاجية العمل واستبدال العمال بالالات هي قضية تخص فقط المشغلين – اصحاب العمل – وادارات المصانع . وهنا جذور الازمة الحالية . فالعمال لن يوافقوا على هذا الحق الابدي لاصحاب العمل وعلى هذا يجري النضال الان .

تقصير يوم العمل والمحافظة على مستوى الاجور

ما هو المغزى العملي لهذا التغير في المواجهة الطبقية ؟ ان هذا يعني انه ينبغي عدم ادخال اية آلة لزيادة الانتاج قبل ان يضمن مسبقا وبصورة غير محدودة عدم هبوط عدد العاملين في المصنع نتيجة لذلك . وهذا يعني نضالا جديا في سبيل تقصير يوم العمل واسبوع العمل وبدون اي تخفيض في دخل العاملين الصافي . يجب عدم السماح بتقليص ساعات العمل بدون زيادة في الاجور بنفس النسبة . لهذا تشكل انظمة نيكسون لتجميد الاجور عائقا خطيرا في طريق النضال من اجل تقصير اسبوع العمل .

في الوضع الذي نشأ ينبغي الغاء البنود التي تربط بين ارتفاع انتاجية العمل والاجور . ان على العمال ان يناضلوا من اجل زيادة حصتهم من قيمة الناتج الذي ينتجونه . وعليهم ان يطالبوا الحكومة واصحاب العمل بتشغيل كامل . ويعني تامين تشغيل كامل تقليص فترة العمل وتخفيض الاستغلال وحيث يرفض اصحاب العمل الاعتراف بمبدأ التشغيل الكامل يبقى الباب مفتوحا امام التاميم . ان مطلب الطبقة العاملة هو التاميم ويجب رفعه في كل ظرف ملائم .

ان اتفاقيات العمل الجماعية التي تتجاهل هذه القضايا الاساسية لا تصلح لمرحلتنا . فقط العمال الذين يظلون في عملهم يكسبون من الزيادة في الاجور . ونفس الشيء في مجال التحسينات في قضايا التامين والعطلة .

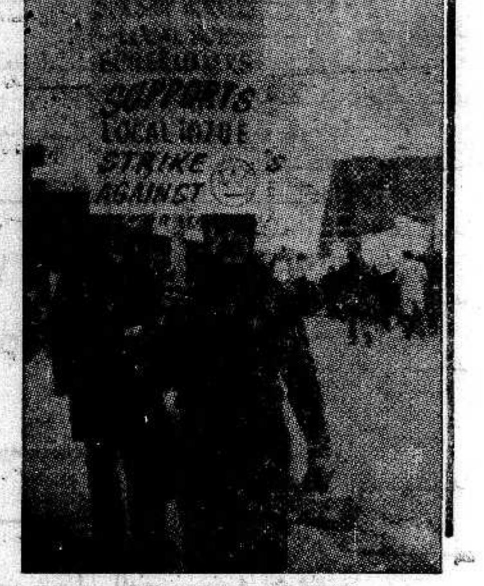
ان الاتفاقيات الجماعية الشاملة على بنود الجماعة لا تحمي من اسلوب العرق . فاليوم لا يطرح السؤال حول ادخال اجهزة جديدة لعملية الانتاج او عدم ذلك . ان السؤال هو من الذي سيكسب من تشغيل الجديد ، فقط اصحاب العمل يربحون من الاتفاقيات الجماعية بشكلها الحالي . فالخط الموجه ينبغي ان يكون : تشغيل آلات جديدة فقط يدا بيد مع تقليص ساعات العمل وبدون اي تخفيض في الاجرة الحقيقية الصافية . وبدون معالجة كهذه للقضية الرئيسية ، قضية النجاعة وضمان مكان العمل وتوجيه افضليات التكنولوجيا الحديثة تظل الطبقة العاملة دائما في موقف دفاع وتظل المغلوبة .

ضرورة تقوية اليسار

ان هذا التوجه الجديد للقضية هو الطريق الوحيد للنجاح . وهذا التوجه ضروري ايضا لمكافحة العنصرية – العنصرية في علاقات العمل .

ان سلاحا طبقيا لا يقضي على العنصرية سواء كان في الصناعة او في حياة النقابات المهنية . بالعكس فهو يقوي العنصرية . ويتطلب الظرف الراهن استقلال الطبقة العاملة سياسيا . وكي تتخلص الطبقة العاملة من وحل التعاون بين الطبقات يتحتم وجود شكل جديد للقيادة . لذا فهناك ضرورة ليسار منظم . فبدون حركة منظمة من الاسفل فستظل النقابات المهنية كما هي اليوم : وسائل للتعاون بين الطبقات .

ولكن الظرف الجديد يتطلب التوجه الى النضال الطبقي ويجب ملاءمة التنظيم الجديد والسياسة الجديدة مع هذا التوجه . ويمكن قيادة هذا التوجه الجديد في النضال الطبقي فقط عن طريق حركة منظمة جيداً بواسطة جناح يساري منظم وبواسطة حزب شيوعي اكثر قوة .



كهربائيون مضربون في وستنج هاوس بالقرب من فلادلفيا



كتاب مفتوح الى الذين يصدرون اوامر تقييد حرية التنقل

الموضوع : **طلب اصدار امر بمنع دخولي الى القدس و « المناطق المدارة » ..**

حضرات السادة المحترمين ،

بعد تقديم آيات الاحترام والتبجيل ، ارجو ان يتسع صدركم الرحيم وحلمكم الكبير لكتابي هذا الذي ارفعه الى اعتابكم السنية راجياً ان ينال عطفكم ورضاكم وان لا اكون قد تجاوزت حدود الآداب .

اسمحوا لي ان اعترف « بتهمتي » التي استحق عليها ان تصدروا بحقي اوامر تقييد حرية التنقل :

فأنا من محبي السلام ومن معارضي الحرب العدوانية التوسعية ، ومن معارضي الاحتلال والتوسع ومن طلاب الانسحاب من المناطق المحتلة ، ولا اوافق على جشع حكام اسرائيل وطمعهم في بلع ما لهم وما لغيرهم .. ومنذ اكثر من ثلاثين عاماً وأنا اعمل من اجل التفاهم والاخوة والسلام بين الشعبين العربي واليهودي .

ولهذا فلا حاجة للتحقيق والتدقيق في التهم الموجهة ضدي لادانتي بها فأنا اعترف بها علناً وبموجب « قوانينكم » و « عدالتكم » استحق حالا ان تصدروا الحكم عليّ « بتقييدي » !

واسمحوا لي ايضا ان أخالف القاعدة المتبعة ، وهي ان ينتظر المواطن المغضوب عليه ان تأتيه اوامركم بتقييد حرية تنقله ، وابادر بتقديم طلبي هذا راجيا – قبل حلول الموعد – ان تصدروا اوامركم العلية بمنع دخولي مناطق امبراطوريتكم « التي لا تغيب عنها تصف الشمس » وتواصلوا بذلك تقاليدكم السارية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث انكم وبوليسكم « الساهر على الامن والنظام » يمنعونني منذ ذلك التاريخ عن زيارة اهلي واقاربي في القدس العربية والخليل .

وقبل ذلك – خلال قرابة العشرين عاما – كنت كلما اقدم طلبا لاعطائي تصريحا للاجتماع بأمي واخوتي على « بوابة الدموع » (مندلباوم) كانت السلطات الاسرائيلية « الدمقراطية » تجيبني بأن حكومة الاردن الرجعية هي التي تعارض في السماح لي ولاهلي بلقاء لا يستمر اكثر من نصف ساعة من الزمن .

على كل حال انا افهم موقف السلطات الاسرائيلية جيدا ، فهي – كما تقول – تنفذ القوانين الاردنية في المناطق « المدارة » وهذا هو السبب في منعي من الذهاب لزيارة امي واهلي . فالحكم الاردني بالنسبة لي لا يزال ساري المفعول .

اما منعي من الذهاب الى شمال سيناء فأنا لا افهمه .. فقد تعودت على التمشي على ضفاف القناة عصر كل يوم بالاضافة الى اني صاحب مصالح بترولية كبيرة في سيناء ، ومنعي من الاشراف عليها يعرضها لنهب الناهبين !!!

كذلك الامر بالنسبة لمنعي من الذهاب الى هضبة الجولان .. اليست هضبة الجولان « شيلانو » (اي لنا) فما معنى هذا ؟

ان اغرب ما في مجموعة هذه الاوامر التي تردني بالقطاعي يوما بعد يوم ان احدها مثلا يحظر علي دخول « شمرون ويهودا » واقسم بالله العظيم الذي خلق السموات والارض اني لا اعرف لا حدود شمرون ولا يهودا ، فلماذا لا توفرون على انفسكم تكاليف ابلاغي بمثل هذه الاوامر ؟!

ان تقدمي بطلبي هذا لهو اكبر دليل على انني اعرف اين انا واعرف « الحلال من الحرام » واعرف ان السيد الحاكم اذا غفل عن ظلمي فعليّ ان انبهه الى تدارك الامر قبل فوات الوقت ، وهذا اضعف الايمان .

وزيادة في الطاعة ، اود ان الفت انتباهكم الى ان موعد انتهاء اوامركم السنية التي صدرت في ١٥–٣–١٩٧١ تنتهي في ١٥–٣–١٩٧٢ ، فلا تنسوا اصدار الاوامر الجديدة قبل الموعد المحدد وليس بعده حتى لا اغتنم الفرصة وازور امي واهلي دون ان تكون لكم رغبة في ذلك .

واخيرا .. لي طلب واحد ويمكن اعتباره رجاء موجها لكم وهو ان لا يأتي رجل « الامن » الذي يحمل الي اوامركم السنية الى البيت حيث اسكن ، فقد ازعج اولادي كثيرا وزرع الشك تجاهي في نفوس الجيران وجعلهم يعتقدون اني « شخصية خطيرة تهدد الامن والنظام » ، واذا كان لا بد من تبليغي بهذه الاوامر فأرجو ان يأتي الى محل عملي فهذا اهون الشرين .

وختاما ايها السادة ارجو ان تتسع حدود امبراطوريتكم حتى تشمل الفرات والنيل ، كما ارجو ان تتقووا حتى تفوق قوتكم قوة شمشون الجبار .

انني في انتظار ردكم « الايجابي » وتقبلوا مني آيات الولاء والطاعة .

عودة عباس الاشهب

من سكان مدينة حيفا

ومن مواليد مدينة خليل الرحمن (الخليل)

ابو سلمى

احبـــاب حيفـــا

وصل الى « الاتحاد » الآن .. بعد اشهر من صدوره ديوان اصدره الشاعر العربي الفلسطيني الكبير **ابو سلمى** : « من فلسطين ريشتي » ..

ويشمل الديوان اناشيد الشاعر الكبير في سنوات الستينيات وهي لذلك امتداد لقصائده الثورية الماضية من ناحية .. وتصوير الصمود الوطني بعد نكبة هزائم حرب حزيران في عام ١٩٦٧ ..

ويميز هذا الديوان امران :

تعلق الشاعر العميق والواعي بفلسطين وثقته بالنصر ..

وقد صدّر الشاعر ديوانه برسالة من الشاعر « بدوي الجبل » .. وبمقدمة كتبها الشاعر **محمود درويش** .

هـذي الحروفُ جريحـة الكبـد
مثلي ومثل الشعب والبـلد
كيف السبيل الى تفتحها
والجمر في شفتي وفوق يدي
في كل عـام نلتقي وعلى
افواهنا ، حـانق من الـزرَد
كـل الحروف تظل شاردة
ان لم تقل ما دار في الخلد

* * *

في المهرجـان دُمَى يصفقها
ذو الأمر انّى شاءها يجـدِ
شعراء قد حلوا مباخرهم
واتوا الى الميدان بالعُدد
جاءوا وقد مسحت شفاههمُ
اعتاب مقتدرٍ ومعتقد
ويصفقون لكل مقترب
ويصفرون لكل مبتعد
يدعوهم الشعب المشرد ... لا ...
لا تدع ... ليس هناك من احدِ
اهدابهم بالسوط عالقة
ونفوسهم عقدٌ على عقد
يا تعسَ قوم في الحياة اذا
ضاقت صدورهم بمنتقد
من لم يذد عن حرفه ابداً
فعن الحمى والشعب لم يذد

* * *

في ارضنا الشعراء ما عبدوا
في الحق غير الواحد الأحد
نبتوا على ارض مطهرة
بالنار من رفحٍ الى صفد
ظمئت على الينبوع احرفهم
... ان لم يعزّ الماء لم ترد
وتحرر الانسان عندهم
والحرفِ قبل تحرر البَلد
ويُحرر الاحرار وحدهم
ليسَ العبيد ... مرابعَ الخلد

* * *

احبابنا ! أنتم هنا وهنا
قطع ممزقة من الكبد
ليست حدودكم تبعّدنا
ان الحدود كثيرة العدد
عَبْرَ الزمان ... رفاقَ معركةٍ
جنباً لجنب بل يداً بيدِ

* * *

احبابنا ! ... كيف السفوح وهل
من بعدنا وردٌ هناك ندي
انفاسنا الحرّى ... اما برحت
ام قد طواها سالفُ الأمد ؟
قالت لنا الانسام حاملة
اخبار اهل الحي والبلد
عاد الربيع الى الديار ولم
يزهر بها ... اذ نحن لم نعد

* * *

احباب حيفا ! ... إنني دنف
لم توهن الايام من جلَدي
وهواكم ما زال ملءَ دمي
ويشب في قلبي وفي جسدي
ما زال منديل الوداع على
عهد الهوى ، والقلب ، لم يحِدِ
نديان ... من دمعي القديم وقد
روّيته بدموعيَ الجدد

* * *

هذي فلسطين الهوى خلعت
فوق الدنى قدسية البُرْد
بُرْدٌ موشحةٌ بأدمعنا
منسوجةٌ بدم ومُعتقَد
مَن للعروبة ؟!... مَن لثورتها
ان نحن لم نبذل ولم نَجُدِ
شعبي الذي صنع الظلام ضحى
واوى اليه كل مضطهَد
شعبي محطّم كل سلسلة
في ارضنا ومقوم الصيَد
وفِداه كل قيادة جنحت
وفِداه كل زعامة الرغد

* * *

ظلَم الطغاة شعوبهم جزعاً
من لي بطاغٍ غير مرتعد
يطغى على الكرسي منفرداً
والشعب يعصف غير منفرد
وعلى النيوب الزرق معتمِد
وعلى العروبة غير معتمِد
إني لأعجب من جبابرة
تخشى هبوبَ الريح والبَرَد

* * *

حكموا بأن الحكم يعصمهم
واذا بهم ... بدد على بدد
لن يستقر الحكم في وطن
ما دام ... بين ضغينةٍ ودد

* * *

أين العواصم ؟!... كدت انكرها
اخنى الذي اخنى على لُبَدِ
اني لالمح خلف ادمعها
عادَ الزمانِ وسبّة الأبد
تلك الشعارات التي رفعت
يا تعسها في الساح ... من مدد
حلت لنا الاوزار مثقلة
من يبتني بيتاً بلا عَمَد ؟!

* * *

زعماءُ !... ساوى الذل بينهمُ
لا فرق بين العير والوتد
باسم العروبة ، يفتكون بها
ويقطعون وشائج العضد
دول ... واجناد ... والوية
لا تلتقي إلاّ على حَرَدِ
يا أمتي ! ... طال الزمان بنا
والعمر والاشواق ... فاتحدي

* * *

يا حبذا لقياً على وهج
في وحدة عربية السند
في قلبها ... وطني ... يشع سنى
يهدي الشعوب الى حياة غد

صـــــع محراث



هذه لوحة رسمها الفنان الامريكي ـ الذي يعيش في المكسيك منذ شبابه ـ بابلو هيجنز .. ويظهر منها تاثير الفنان المكسيكي البروليتاري سيكويروس عليه .

كيف دخلت المفردات العربيه الى اللغه الروسيه

اسهام المستعربين السوفييت بدراسة اللغة العربية

تحتفل الدراسات الشرقيه السوفييتيه بذكرى انشائها المئه والخمسين . في هذه الحقبة أسدى المستعربون الروس والسوفييتيون اسهاما هاما في دراسة لغة الشعوب العربيه وثقافتها وتاريخها . ويملك الاتحاد السوفييتي كتابات عربية نادرة يدرسها الاختصاصيون السوفييتيون وينشرونها . وفي أكبر جامعات البلاد كراسي لغة عربية تنشيء كل عام أفواجا جديدة من الاختصاصيين الذين يتكلمون اللغة العربية . والمقال التالي مكرس للمستعربين الروس الاوائل وأولى المؤسسات التي درست العربية .

حصلت روسيا معارفها الاولى عن البلدان العربية في وقت مبكر جدا . وكانت أهم مصادر هذه المعرفة كتابات تصف العرب والبلدان العربية هي مذكرات أسفار تجار روس . ويحسن بنا أن نورد على سبيل المثال « الرحلة الى ما وراء البحور الثلاثة » لافاناسي نيكيتين الذي قام برحلته الى الشرق في الاعوام ١٤٦٦ — ١٤٧٢ .

ثم ان دخول كلمات عربية للغة الروسية بدأ باكرا جدا . لم يتعلم الروس الا القليل القليل من هذه الكلمات عن العرب مباشرة لان الصلات المباشرة بين روسيا والبلدان العربية كانت ضعيفة . ان أغلب الكلمات العربية دخل اللغة الروسية عن طريق لغات أخرى .

ما قبل تاريخ الدراسات العربية في روسيا

تشهد بعض الوثائق التاريخية على وجود روس يعرفون العربية منذ القرنين السادس عشر — السابع عشر . ففي أواسط القرن السابع عشر جاء الى موسكو بطريرك أنطاكية ، مكاريوس وابنه بولس الحلبي . ويتحدث هذا الاخير في وصفه لرحلته الى موسكو عن روسية تتحدث العربية بطلاقة . وتعود المحاولات الاولى لانشاء مدرسة دراسات عربية في روسيا الى القرن الثامن عشر الى عهد بطرس الاكبر . والى الحقبة ذاتها تقريبا انما يعود انشاء أول مطبعة ذات أحرف عربية في روسيا .

وأخذت اللغة العربية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر تظهر بانتظام في الوثائق البرنامجية من وثائق مدارس التعليم العام . ومن أولى المؤسسات المدرسية التي بدأ فيها تدريس العربية ولغات شرقية أخرى بانتظام مدرسة استراخان ، الشعبية (مدينة في جنوب روسيا) التي تأسست في العام ١٧٦٤ . كما أن أول كتاب قواعد عربية معروف صدر في العام ١٨١٠ نشر أيضا في استراخان . واعتمد تدريس اللغة العربية رسميا في الاراضي الروسية في العام ١٧٨٢ . وكانت قد مضت خمسون سنة على صف وثيقة بأحرف عربية و لاول مرة في مطبعة بطرس الاكبر . بيد أنه لا يمكن الحديث عن استخدام أحرف الطباعة العربية الا منذ نهاية القرن الثامن عشر . وكان الحدث الاكبر في هذا المضمار طبع نص كامل للقرآن لاجل مسلمي البلاد في العام ١٧٨٧ في بطرسبرج ، عاصمة روسيا (لينينغراد الان) . وكانت الاحرف المسبوكة حسب خط احد أكبر الخطاطين المسلمين في ذلك العهد تفوق من حيث الجودة ، في رأي الاختصاصيين الاجانب ، وسائل التقنية الطباعية الغربية واعترف في أوروبا بطبعة القرآن هذه على أنها أفضل الطبعات كافة . وفي أحد عشر عاما (١٧٨٧ — ١٧٩٨) أعيد طبع القرآن ست مرات .

واستمرت مذكرات الرحالة الروس والحجاج المسلمين تلعب دورا هاما في اغناء المعارف عن العرب . في العام ١٨٦٢ طبعت في قازان « مذكرات رحلة الحاجين » اللذين كانا قد حجا في العامين ١٧٥١ و ١٧٨٣ . ونشرت في العامين ١٧٨٦ — ١٧٨٧ مقتطفات من يوميات الضابط البحري م . كوتوفتسيف الخاصة . وقد وصف فيها حياة وعادات عرب الجزائر وتونس المعاصرتين ان تلك المذكرات تظهر أن صاحبها يعرف لهجات بلدان المغرب ، العربية .

لقد ولد الاهتمام العلمي الصرف باللغة العربية في روسيا في نهاية القرن الثامن عشر وصدر القاموس العربي — الروسي الاول في العام ١٧٨٧ . وتبعه قاموس آخر صفت كلماته باحرف عربية .

ولادة الدراسات العربية في روسيا

تعود بداية تدريس اللغة العربية المنتظم والعلمي في مدارس روسيا العليا الى العام ١٨٠٤ ، عام نشر القوانين الجامعية التي تلحظ انشاء كراس خاص للغة العربية . وأسست أولى هذه الكراسي في جامعة خاركوف ثم أسست كرسي جامعة قازان . وكان صاحب الكرسي الاخيرة خ . فرين الذي كان حينذاك في الخامسة والعشرين من العمر والذي لم يكن له نظير في علم المسكوكات العربية ، وفيما بعد أصبح أكاديميا وله انما يعود الفضل أيضا في بدء دراسة المصادر العربية — ن المخصوصة عن تاريخ روسيا

في العام ١٨١١ رأس كرسي اللغات الشرقية في جامعة موسكو ا. بولديريف ، المستشرق المعروف . ولهذا المستعرب الروسي يعود الفضل في بدء نشر كتب قواعد اللغة العربية المدرسية والعلمية الهامة . لقد طبعت « قواعده » مرتين واعتبرت بحق لا نظير لها طيلة عقود عديدة . وأعد بولديريف أيضا ونشر مؤلفا ثمينا آخر هو « مختارات عربية » وقد ظل طيلة اكثر من أربعين عاما الكتاب الرئيسي لتدريس العربية حتى ظهور المنتخبات الكلاسيكية (ف . غيرغاس و ف . روزن)

وفي العام ١٨١٨ بدأ تدريس اللغة العربية في دار معلمي بطرسبرج ، الكبرى التي صلحت فيما بعدأساسا لجامعة تلك المدينة . وفي الفترة ذاتها أسس المتحف الاسيوي الذي أخذت تتجمع فيه مخطوطات ومجموعات نقود عربية صلحت فيما بعد مصادر لمؤلفات علمية رصينة . وكان أبرز مستعربي ذلك العهد ا. سنكوفسكي الذي رأس في خلال ربع قرن كرسي اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرج . كان قد زار الشرق العربي وكان متضلعا في الادب العربي . وقد وضع ا. سنكوفسكي الذي كان ذا موهبة كبرى طائفة مؤلفات ادبية مقتبسة من مواضيع عربية كلاسيكية ونشر في مجلات ترجمات رائعة لقصائد عربية الى الروسية .

ولعب دورا هاما في تنشئة المستعربين الروس الشيخ المصري عياد الطنطاوي الذي دعي الى روسيا لتدريس اللغة العربية . كان الطنطاوي من العام ١٨٤٧ حتى آخر حياته أستاذا في جامعة بطرسبرج .

وكان افتتاح كلية شرقية في جامعة العاصمة الروسية بطرسبرج في العام ١٨٥٥ حدثا هاما في تاريخ الدراسات العربية في روسيا . وكان م. نافروفسكي البالغ الثانية والثلاثين من العمر آنذاك أول مسؤول عن كرسي اللغة والادب العربيين في تلك الكلية ، وفيما بعد وضع بالاعتماد على تجربته التعليمية أول كتاب قواعد لغة عربية علمي كامل . في الاونة الاولى كانت تنشئة المستعربين في الكرسي تخضع لغايات عملية . وكان عرب من مصر وسوريا يدرسون فيها .

ان أرفع مستوى لتعليم اللغة العربية تم بلوغه في روسيا ما قبل الثورة (١٩١٧) عندما رأس ف. غيرغاس الذي يعتبر بحق مؤسس مدرسة جديدة للدراسات العربية في روسيا ، كرسي جامعة بطرسبرج .

ومثل كل علم لا تنفصل الدراسات العربية كما كانت في القرن التاسع عشر في روسيا عن أناس كرسوا كل حياتهم لدراسة اللغة العربية وآثار الثقافة العربية القديمة وتدريس اللغة لاكثر الشباب موهبة . بين هؤلاء الناس يبرز رجلان قبل ثورة أكتوبر هما ف. غيرغاس و ف. روزين . كان غيرغاس من أوائل خريجي كرسي اللغة العربية في كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرج . كانت له مدرسة استشراق جيدة . فقد عاش ثلاثة أعوام في الشرق العربي (سوريا وفلسطين ومصر ولبنان) وكرس كل وقته لدراسة اللغة والادب العربيين وعادات العرب وتقاليدهم . وما تزال الكتب التي وضعها ادوات ثمينة لدراسة الادب العربي الكلاسيكي وتستخدم على نطاق واسع . ويحسن بنا أن نذكر أول ما نذكر مختاراته الكلاسيكية التي فازت بشهرة عالمية ، وقاموسه الذي لا بديل له حتى الان لاجل قراءة النصوص الكلاسيكية .

وتملك الدراسات العربية ايضا شخصية جذابة هي الأكاديمي ف. روزين (١٨٤٩ — ١٩٠٨) مؤسس مدرسة جديدة في الاستشراق الروسي وقد نشأ كوكبة علماء ذوي شهرة عالمية منهم رئيس الدراسات العربية السوفييتية الاكاديمي ا. كراتشكوفسكي .

عشية ثورة أكتوبر (١٩١٧) كانت الدراسات العربية الروسية في مستوى العلم العربي وكانت تملك علماء ذائعي الصيت . ولكنها لم تزدهر حقا الا في ظل الحكم السوفييتي حيث فتحت ثورة أكتوبر العظمى ابواب العلم لجميع المواطنين الموهوبين المنبثقين من الشعب .

المريخ كما بثته المحطة السوفييتية « مارس - ٢ »

حول زيارة رئيسة الحكومة للناصره

دعا رئيس البلدية اعضاء المجلس الى اجتماع خاص عقد بعد ظهر يوم السبت ٥-٢-٧٢ في دار البلدية ، وذلك لاتخاذ قرار بمنح رئيسة الحكومة لقب مواطنة شرف مدينة الناصرة . وقد حضر هذه الجلسة كافة اعضاء الائتلاف والكتلة الشيوعية .

وقد افتتح رئيس البلدية الاجتماع قائلا : ان الناصرة ومشاكلها من اهم ما يشغل بال رئيسة الحكومة ولا تقل الناصرة عندها عن مسالة قناة السويس ؟! واكتفى حضرة الرئيس بالقول ان رئيسة الحكومة — على حد قوله — ليست في حاجة الى التعريف ، وسيكون للناصرة شرف اعتبار رئيسة الحكومة مواطنة هذه المدينة !

ولدى مطالبته من كافة اعضاء المجلس بالتصويت على اقتراحه طلب ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق منعم جرجورة حق الكلام فقال :

جرت العادة عند منح مواطنة الشرف لهذه المدينة او غيرها ان يعدد اصحاب هذا الاقتراح فضل الشخص المزمع منحه هذه المواطنة وخدماته التي قام بها تجاه الناصرة، والرئيس (اي سيف الدين الزعبي) لم يذكر شيئا من ذلك مطلقا ، اذ لو كان لرئيسة الحكومة اية خدمة او حسنة للناصرة لذكرها . والحقيقة التي يريد جناب الرئيس اخفاءها ان حكومة السيدة غولدا مئير — وهي شخصيا — لم يقدما اية خدمة للناصرة ويكذب القول ان رئيس البلدية قد هدد بالاستقالة هو والتلافه من البلدية ما لم تف الحكومة بوعودها الكثيرة وتدفع مساعدات مالية لبلدية الناصرة .

ثم تطرق ممثل الكتلة الشيوعية الى نواحي قصور الحكومة العديدة تجاه الناصرة وبلديتها ، فقال : الحكومة تحول دون حصول البلدية على المساعدات والهبات الحكومية التي تدفعها للبلديات اليهودية المماثلة ، والناصرة لغاية هذا التاريخ بدون خريطة هيكلية واحياء عديدة في الناصرة لا تزال بدون مجار او شوارع او كهرباء . ولو شئنا تعداد قصورات الحكومة تجاه المدينة لطال وقت هذه الجلسة . ومع ذلك ، وفوق هذا كله ، يأتي رئيس البلدية بهذا الاقتراح وهو يعلم في دخيلة نفسه ان ذلك ليس الا تضليلا وتزويرا .

ثم دعا ممثل الكتلة الشيوعية في البلدية الرئيس والتلافه الى استغلال زيارة السيدة غولدا مئير باظهار قصور الحكومة وتمسكها التعنت بالسياسة التنكرة لحقوق المواطنين العرب ، وتقديم كافة مطالب المدينة العادلة الى رئيسة الحكومة . كما دعا الرئيس والتلافه الى استغلال فرصة عقد الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الداخلية في الكنيست يوم ٨-٢-٧٢ في القدس والذي سيحضره رؤساء المجالس المحلية ، وذلك بان يعرض فيه رئيس بلدية الناصرة مطالب هذه المدينة وحاجاتها .

واشار ممثل الكتلة الشيوعية الى انه بالاضافة الى سياسة التنكر لحقوق الناصرة وبلديتها التي تتميز بها حكومة السيدة غولدا مئير فان هذه الحكومة هي حكومة التمسك بالمناطق المحتلة والتشريد للمواطنين العرب ورفض تنفيذ مقررات الامم المتحدة . ولذلك فهي حكومة تهدد السلام في هذه المنطقة وفي العالم . فعلى ماذا يطالب رئيس البلدية اذن بلدية الناصرة بمنح مواطنة الشرف هذه لرئيسة الحكومة .

وبناء على ذلك لا ترى كتلتنا في اقتراح الرئيس والتلافه غير التضليل والخداع ، وعليه فهي ترفض قبول هذا الاقتراح .

ولدى التصويت على اقتراح الرئيس صوت ١٠ اعضاء المجلس في الائتلاف الى جانب هذا الاقتراح وصوت الاعضاء الشيوعيون ضده .

هذا وقد اصدرت الكتلة الشيوعية منشورا في صباح يوم السبت ٥-٢-٧٢ ، وقبل انعقاد جلسة البلدية ، قالت فيه :

اسالوا رئيس البلدية والتلافه : علام يريدون ان يمنحوا مواطنة شرف مدينة الناصرة للسيدة غولدا مئير ؟ أعلى سياسة التمييز ضد بلدية الناصرة والمساعدات المعدومة لها ؟ ام على سياسة العداء للشعوب العربية وعلى الحرب والاحتلال وبيع مصالح شعبي هذه البلاد اليهود والعرب للمستعمرين الامريكيين ومخططاتهم الامبريالية ؟

اننا نرى في زيارة السيدة رئيسة الحكومة هذه مناسبة لرفع صوتنا جميعا ضد الاجحاف والاهمال اللاحق بنا .

ان وضع البلدية المالي هو وضع الافلاس التام . فالخدمات البلدية مشلولة ، والاحياء تفتقر الى الشوارع والمجاري وبعضها الى الكهرباء . ولا حدائق ولا نوادي للشباب او اهتمام بقضاياهم . وشؤون التعليم آخذة في التدهور ، وهذه الامور هي التي اضطرت حتى سيف الدين الزعبي نفسه الى التهديد بالاستقالة .

لقد ثبت بما لا يقبل الشك خطأ القول الذي رددته الابواق الدعائية الحكومية من انه : كلما كان في ادارة البلدية ائتلاف مطيع للسياسة الرسمية ، كلما قدمت الحكومة المساعدات المالية ؟ بل ثبت ان الصحيح هو عكس ذلك تماما . لهذا فنحن نرى ان على رئيس البلدية والمجلس البلدي ان يجعلوا من زيارة السيدة غولدا مئير لا منبرا لمسح الجوخ وتبييض صفحة سياسة الحكومة السوداء ، بل منبرا لعرض مشاكل البلدية وقضايانا الملحة .

صراع الصهيونية — بقية

٢٣-١-٧٢) .

ومع هذا فلا تزال الصهيونية تستطيع تضليل فئات معينة من ابناء الطوائف اليهودية وتغري نسبة من بينهم بالهجرة الى اسرائيل .

ولكن من الطبيعي ان تتقلص طاقتها على ذلك بفعل العمليتين المتوازيتين : عملية الاندماج المتسارعة في الطوائف اليهودية من ناحية وعملية تبلور المهاجرين الذين استقروا في البلاد في امة اسرائيلية لها ملامح قومية خاصة ..

ومن اجل وقف هذه العملية واشعار الاسرائيليين بالقربى والوحدة مع الطوائف اليهودية اصبح يؤكد الصهيونيون اكثر من اي وقت مضى على عنصر الدين اليهودي ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تجعل رئيسة الوزراء غولدا مئير هذه القضية محور خطابها في المؤتمر وتعلن : « ان لا فرق بين الدين اليهودي والقومية اليهودية » (الصحف ٢١-١-٧٢) .

وبوحي هذا الزعم قررت المحكمة العليا في اليوم ذاته : « لا توجد امة اسرائيلية منفصلة عن الشعب اليهودي ، فالشعب اليهودي لا يتألف من اولئك الذين يقطنون في هذه البلاد فحسب ، بل ومن يهود الشتات ايضا» (٥) . (الصحف ٢١-١-٧٢) .

وقبل هذه الايام قال رئيس الدولة زلمن شزار : لا اعتقد ان الحركة الصهيونية تستطيع بناء ثقافة يهودية تستبعد التقاليد والدين اليهودي . (استشهد بذلك ميشيل ولاش في جويش كرونيكل ٤-٢-٧٢).

من الواضح في المرحلة المعاصرة ان من غير الممكن البناء القومي على اسس الدين .. وهذا ما ادركه الصهيوني الفرنسي البرت ميمي الذي دعا الى فصل الدين عن

الصهيونية حين قال في المؤتمر : « لا يمكن حكم الحركة القومية اليهودية بقيم تعود الى عالم لم يعد قائما » .. واضاف : لقد صان الدين اليهودي الشعب اليهودي عبر القرون ، اما الان فلا يمكن ان ننكر ان ملايين اليهود الذين يعتبرون انفسهم يهودا لا يريدون حلولا يهودية دينية لمشاكل حياتهم . (الصحف ٢١-١-٧٢) .

ولكن المؤتمر بكلمات غولدا مئير — رفض هذه الدعوة لايجاد محتوى قومي آخر للحركة الصهيونية ادراكا منه عدم قدرته على ذلك ..

وفي هذا بالضبط يكمن ضعف الصهيونية الميت وعدم قدرتها في نهاية المطاف على الصمود امام مد التطور التاريخي .

ولعل كل هذا كان من اسباب سيادة مناخ التعصب القومي الاهوج وشيوع جو البلطجية الذي ساد المناقشات .. فالمتعصبون لم يكتفوا بالصراخ « هداسا فتح » لان فريق النساء الصهيونيات رفض قرار الزام القادة الصهيونيين بالهجرة الى اسرائيل .. بل استخدموا قبضاتهم في منع مندوبين لا يقرون رأيهم من اعتلاء منبر المناقشة واعلان رأيهم (ج.ب ٢٨-١-٧٢) .

حتى « جروزلم بوست » شعرت بضرورة كتابة افتتاحية (٣٠-١-٧٢) نددت فيها باساليب البلطجية التي استخدمتها جماعة حيروت في الدرجة الاولى ومبام ايضا .

ولهذا كتبت « جويش كرونيكل » في افتتاحيتها (٤-٢-٧٢) ان المندوبين عادوا الى بيوتهم بدون فرح فالمؤتمر كان امرا يدعو الى الانقباض.

وفي الحقيقة ليس هناك في مستقبل الصهيونية اي شيء يدعو الى التفاؤل خصوصا وقد ربطت مصيرها كما كتبنا سابقا مع الامبريالية المحتضرة .

(هذا هو المقال الثاني والاخير في معالجة المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين .. وقد ظهر المقال الاول في عدد الجمعة الماضي ٤-٢-٧٢) .

٥ — كانت المحكمة تنظر في طلب الدكتور جورج تمارن ان يتسجل بوصفه اسرائيليا لا يهوديا . وقد رفضت طلبه واعلنت عدم وجود امة اسرائيلية .

تهنئات

تهانينا الى

* الرفيق عمر بكر ياسين **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — عرابة ولجنة المنطقة للشبيبة

* الصديق سعيد سليم جابر بالمولود الجديد « جابر »

اعضاء الحزب — خلية الطليعة ام الفحم

* الرفيقة تغريد ابراهيم حصري وخطيبها **بالخطوبة**

خلية الفتيات — ام الفحم
خلايا الفتيات في الطيرة والطيبة

* عبد الفتاح حمد جبالي وعروسه **بالزواج**

* عيسى سليمان عازم وزوجته بالمولودة الجديدة « آمنة »

* عبدالعزيز عازم وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق جريس ابو العسل بمناسبة **خطوبة** ولده « فرج »

خلية اللاتين — الناصرة

وزارة المعارف تعترف رسميا بمدرسة عبلين الثانوية

عبلين — من راجي النجمي عضو مجلس عبلين المحلي — بتاريخ ٣-٢-٧٢ تلقى مجلس عبلين المحلي اعتراف وزارة المعارف بالمدرسة الثانوية في عبلين التي اقامها قبل ثلاث سنوات (في ١-٩-٦٩) .

وهكذا باءت بالفشل كل المحاولات التي بذلت طوال السنوات الثلاث الماضية لوقف الدراسة في هذه المدرسة ، وذلك بفضل صمود مجلس عبلين المحلي واصراره على الابقاء على هذه المدرسة رغم كل العراقيل.

لقد تأخرت وزارة المعارف في الاعتراف بمدرسة عبلين الثانوية كل هذه المدة الطويلة على امل ان يعجز المجلس المحلي عن الصرف عليها وعن دفع اجور المعلمين ولا يتمكن من تاليثها واستئجار دار لها . ولكن المجلس تمكن ، حتى هذه السنة ، من صرف اكثر من مئة الف ليرة على المدرسة .

لقد جاء الاعتراف بالمدرسة بعد نضالات عديدة خاضها المجلس المحلي وادارته الحالية من اجل تثبيتها . فقد قام بعشرات المقابلات للمسؤولين في القدس وتل ابيب وحيفا وشفاعمرو . واضطر في ٢٠-٩-٧٠ الى رفع دعوى على وزارة المعارف امام محكمة العدل العليا . وتم الاتفاق في المحكمة على ان يقوم المجلس بكل المتطلبات القانونية لفتح المدرسة الثانوية وبعدها توافق وزارة المعارف على فتحها .

ولكن وزارة المعارف استمرت في التسويف والمماطلة . ثم ارسلت رسالة للمجلس تطلب منه اغلاق المدرسة ! ولكن المدرسة استمرت طوال المدة الماضية ، على نفقة المجلس المحلي .

وبتاريخ ٢-١-١٩٧٢ قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي — بناء على طلب اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية في المجلس — استجوابا لوزير المعارف شرح فيه كل ملابسات هذه المدرسة . وعلى اثر هذا الاستجواب اعتراف وزارة المعارف الرسمي بها ، كما اسلفنا . وهذا يثبت ان طريق النضال والاصرار على المطالب يمكن كسب الحقوق الدمقراطية .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تلخص مكاسب عمل الحزب في السنة الماضية

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا في ١٣-٢-٧٢ لخصت فيه نشاطات الحزب في المنطقة خلال السنة الماضية ووضعت برنامجا جديدا للسنة الحالية، وذلك على شرف مؤتمر الحزب القطري ال ١٧ .

واتضح من التلخيص ومن نقاش الرفاق ان الحزب احرز مكاسب جديدة فوطد وزاد نفوذه بين الجماهير وخاصة العمال والشبان . وقد افشل التآمر الاخير على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية فأصاب الرجعية والسلطة بهوس وصل الى حد التهديد بالقتل في ابو سنان .

وقد ابرز التلخيص ان نجاحات الحزب تعود الى الثقة والاحترام اللذين يتمتع بهما بين الجماهير بفضل دفاعه عن حقوقها ومكاسبها وبتبنيه لقضاياها السياسية والاجتماعية .

واظهر التلخيص ان معدل مباع الاتحاد ارتفع ٢٢٫٥٪ يوم الجمعة في عام ١٩٧١ و ١٤٫٥٪ يوم الثلاثاء ، وزاد مباع « الدرب » ١٨٫٧٪ .. وقد بلغت الزيادة في العضوية الصافية ١١٫٥٪ . واشار كذلك الى تحسن عمل الحزب في مجالي التثقيف النظري والسياسي .

وقد اقرت لجنة المنطقة برنامجا جديدا يدعو الفروع الى نجاح اعمال مؤتمر الحزب القطري القادم وكذلك مؤتمر المنطقة الذي تقرر عقده في ٣٠-٣-٧٢ . ويرى البرنامج الجديد زيادة مباع الصحف بنسبة ١٥٪ وزيادة العضوية كذلك بنسبة ١٥٪.

وتطرق التلخيص الى الصعوبات الموضوعية والذاتية التي تواجه عمل الحزب في المنطقة واشار الى طرق ووسائل التغلب عليها .

المجلس المحلي في الطيبة يشجب بيع قطعة ارض تابعة لاملاك المجلس

الكتلة الشيوعية تطالب الرئيس بتبني مطالب المجلس المحلي التي قدمها الى لجنة الداخلية

الطيبة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة يوم الثلاثاء بتاريخ ٧٢/٢/١ ، وبحث في الاجراء الذي اتخذته لجنة التنظيم التابعة لوزارة الداخلية دون الرجوع الى المجلس المحلي ، حيث باعت قطعة ارض من املاك المجلس ، ومعدة للمنافع العامة (حديقة) الى عبدالقادر ناشف . وقد ادى هذا الامر الى تذمر السكان اذ كانوا دائما يطالبون بتحويل هذه القطعة الى حديقة لاطفالهم . والادهى من ذلك ان لجنة التنظيم قررت بيع هذه القطعة دون الرجوع الى المجلس ، الامر الذي يدل على الاستهتار .

وقد اتخذ المجلس قرارا بالمطالبة باستعادة هذه القطعة واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لذلك .

وفي نفس الجلسة طلبت الكتلة الشيوعية بحث اجتماع رؤساء المجالس العربية مع لجنة الداخلية في الكنيست الذي سينعقد بتاريخ ٧٢/٢/٨ وقد طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس المجلس تبني مطالب المجلس اثناء الاجتماع مع اللجنة ، واطلاع المجلس على تفاصيل الاجتماع ، بعد عقده وتلخصت المطالب التي تراها الكتلة الشيوعية ضرورية ويجب بحثها في الاجتماع المذكور بما يلي :

١ - مساواة مجلس الطيبة بغيره بالهبات وايقاف التمييز ازاءه .

٢ - دفع جميع ما يستحقه المجلس المحلي من ضريبة الاملاك ، حيث ان السلطات لم تدفع سوى معدل ما جمع في سنه ١٩٦٧ ، عندما كانت المجالس المحلية هي التي تجمع هذه الضريبه ، بينما زادت الضريبة وزاد الجمع اضعافا في السنوات التي تلت سنة ١٩٦٧ . وبذلك تراكمت مبالغ كبيرة للمجلس المحلي ، ولم تدفعها السلطات .

٣ - اتمام واقرار الخارطة الهيكلية ، وعدم ابقائها مماطلة الامر الذي يوفر على السكان مصاريف كبيرة ويجنبهم دفع الغرامات . كذلك توسيع مسطح بناء القرية حتى يتناسب مع تطور القرية المستمر وزيادة عدد سكانها .

٤ - رفض الحجة القائلة بأن معدل الضرائب في الناحية العربية هو اقل منه في الناحية اليهودية ، اذ ان السلطات تنسى الاموال الضخمة التي توظف في المستوطنات اليهودية لتطويرها ، بينما لا تنال قرانا العربية اية مساعدة (مثلا بلغت التوظيفات في كرمئيل وعدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة حوالي ٢٣ مليون ليرة في سنة واحدة بينما لم يوظف في الطيبة وعدد سكانها ١٢ الف نسمة ، ليرة واحدة لاقامة أي مشروع خلال عشرين سنة !) .

تشكيل لجنة للمتضررين من قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥

اللجنة تستهدف ان تكون عنوانا لكافة المتضررين من هذه القوانين

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلنا بيان موجه للصحافة يعلن عن قيام لجنة للمتضررين من قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ .

وهذه اللجنة — كما جاء في البيان — تستهدف ان تكون عنوانا لكافة المتضررين من هذه القوانين والقيام بنضال جماهيري واسع ضدها ، وتقديم المساعدة القانونية وغيرها لكل المتضررين ، من اجل الغائها .

وعنوان اللجنة هو : القدس ص.ب : ١٥٩ (محمد)

وقد اشار البيان الى ان الالاف من بين المواطنين العرب قد تضرروا باشكال مختلفة نتيجة لاستعمال السلطة لتلك القوانين السيئة السمعة . فقد جرت مصادرة اراضيهم واراضي اجدادهم ، كما فرضت على الكثيرين منهم الاقامة الجبرية في بيوتهم ، وجرى اجلاء الكثيرين عن البلاد او وضعهم رهن الاعتقال الاداري طويل الامد ، بدون ان توجه ضدهم تهمة ما ، او ان يقدموا للمحاكمة .

ودعا البيان جميع انصار الحرية والدمقراطية ، يهود وعربا ، الى الاشتراك في نشاط اللجنة .

وهو يتوجه الى كل شخص قد تضرر من تلك القوانين ، ويطلب منه الانضمام الى اللجنة في اقرب وقت ، مرفقا تفاصيل الظلم الذي حاق به واقتراحات للعمل .

متى يتم الصلح في ابو سنان ؟

لمراسلنا — في الجليل — اصدر ضابط جيش كبير من قرية يركا ، هو السيد محمد احمد ملا ، منشورا وزعه على ابناء الطائفة الدرزية يدعو فيه الى احلال الصلح والسلام في ابو سنان ، بين عائلتي مشلب والشيخ وحل النزاع القائم بينهما منذ سنتين .

واشاد الضابط المذكور في منشوره بتقاليد ابناء الدروز الطيبة في التسامح والتفاهم. وطالب بأن لا يكون عمل الصلح والخير احتكارا على احد ودعا كل اصحاب الهمم والضمائر الى النهوض بهذه المهمة واحلال راية الصلح في ابو سنان .

ونحن اذ نؤيد الضابط في منشوره ونشجع دعوته الصلح ، نطالب لجنة الصلح التي قامت في حينه بتجديد نشاطها وندعو الشباب الى المبادرة لاخذ زمام الامور بأيديهم والعمل على حل النزاع في ابو سنان الذي يمكن ان يؤدي استمراره الى اخطار جسيمة .

ان نجاح اهالي البعنة في احلال السلام في قريتهم يستنفر كل القوى الخيرية في قرانا للسعي من جديد من اجل احلال السلام في ابو سنان ووضع حد للخلافات الدموية .

ادارة مصنع « آتا » تضطهد العمال العرب القدماء للتخلص من حقوقهم

عكا — لمراسلنا النقابي — منذ اشهر وادارة مصنع « آتا » للنسيج تضطهد عددا من العمال العرب للتخلص من حقوقهم ، ولتفرض على العمال مقطوعية انتاج عالية ومرهقة .

ففي الاسبوع الماضي اوقفت عن العمل ابراهيم سيوطات من ابو سنان ، وقد مضى على عمله ٨ سنوات . وقد اصبح مريضا ، وهي تطلب منه التوقيع على تعهد يعتبر بموجبه تاركا للعمل اذا ما تغيب عن العمل خلال ستة اشهر وذلك من اجل ان تحرمه من حقوق التعويض والاقدمية. وقد منع من دخول المصنع مع ان هذا المنع هو غير قانوني البتة.

وعندما ذهب الى الهستدروت في حيفا طالبا الدفاع عن حقوقه جاءه حارس البناية واخرجه منها ، مع انه كان بانتظار جواب المسئولة . وهذه العاملة المستنكرة من قبل المسئولين في الهستدروت ضد عضو فيها منذ ثماني سنوات تدل على مدى الازدراء والاضطهاد الموجهين ضد العمال العرب . وهكذا تقذف ادارة « آتا » والمسئولون في الهستدروت بعامل عربي الى قارعة الطريق بعد عمل ٨ سنوات .

والعامل الآخر الذي يضطهد هو جمال عامر من قرية البقيعة وهو درزي وجندي مسرح وقد مضى على عمله في المصنع عشر سنوات . والادارة تنقله من مهنة الى اخرى ومن قسم الى آخر وتطلب منه كنس النفايات ، وذلك لاجباره على زيادة مقطوعية العمل او ان يترك العمل دون نيل اية حقوق . وفي الاسبوع الاخير قام المسئول عنه بتقديمه الى المحاكمة في المصنع بتهم ملفقة وذات صفة سياسية وعنصرية . وقد اوقف عن العمل لبينما تتم المحاكمة.

ونحن نسال المسئولين في الحكومة الذين يملأون الدنيا ضجيجا عن المساواة التي اغدقت على الدروز وخاصة الجنود . ان واقع العامل جمال عامر يكذب كل هذا التبجح .

ومن المعروف ان عدة مئات من العمال العرب يعملون منذ عدة سنوات في مصنع « آتا » ، ويفرض على هؤلاء العمال القيام بعمل مرهق . والان يلاحقون ويضطهدون من اجل ارهاقهم اكثر من اجل التخلص من حقوقهم التي اكتسبوها . وهؤلاء العمال يطالبون الهستدروت والدوائر المسئولة بايقاف اضطهادهم ، والمحافظة على حقوقهم .

منع صديق من عارة من دخول المناطق المحتلة

عارة — لمراسلنا — تلقى الصديق محمود احمد ابو واصل من قرية عارة امرا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة . وهو المواطن الوحيد في هذه القرية الذي يتلقى مثل هذا الامر . وذنبه انه ممن تجرأوا على انتقاد سياسة القمع والارهاب في هذه المناطق .

اننا نستنكر هذا الامر التعسفي ونطالب بالغائه .

متى تفطنون الى الحي — بقية

اما وسيلة الطبخ عندها فهي الفحم. وقصارى القول : كل زاوية تضج بالفقر .

وبحركة سريعة وابتسامة فخورة توجهت الام الى الخزانة واخرجت بطاقة حمراء ... ولدها عضو في الشبيبة الشيوعية وهذه بطاقة عضويته . هذه البطاقة هي الشيء الوحيد في منزلها الذي تستطيع ان تعتز به وتبرزه امام ضيوفها .

رهنية لاجيال ثلاثة

كان هنا مرة بيت .. ومع ذلك فلا يزال من يسكن في هذا المكان .. وقرر مهندس البلدية ان البيت معرض للخطر ، ومع ذلك تسكن فيه عائلة مع اطفال ثلاثة .. زوجة شابة ، تتكلم والياس في كلماتها ، ولا يبدو على محياها اثر للابتسام وتقول : عرضت علينا عميدار مبلغ خمسة آلاف ليرة كي نترك منزلنا وننتقل الى المساكن التي اقيمت ، مع رهنية بقيمة ٦٩ الف ليرة على ان ندفع ٦٥ ليرة شهريا ... حتى حفيدي لن يستطيع انهاء هذا الدين . اننا لا نستطيع تحمل هذه الشروط ولذلك لا نستطيع السكن في المنزل الذي يقترحونه علينا . نريد منزلا بسيطا. المناجد (جمع خلند) تعض الاطفال في الليل . ولا ادري ما استطيع ان افعله مع اربعة اطفال صغار ؟

اذا كان اليوم مشمسا تجلس مع اطفالها على باب منزلها يستمتعون بدفء الشمس .. اما اذا امطرت السماء وكان اليوم باردا ؟ !

مثل اخوتنا

سالتها : افي الحي سكان يهود ؟ فقالت : هناك عدد قليل ... الاكثرية تركت الحي .. اليهود كانوا يقيمون في القسم الحسن المرتب من الحي . واذا تركت عائلة يهودية منزلا ، تستاجره عائلة عربية ... ولكن هناك امام الخرائب التي زرتها يعيش زوجان يهوديان عجوزان ، لهما عشرة اولاد ، في غرفة حقيرة تعلوها الطحالب . انهم قصروا « المنزل » ... ولكن اية فائدة في ذلك اذ ليس في « المنزل » شباك . انهم مثل اخوتنا ...

اما العجوز (اليهودية) فلم تفهم سر وجودي في الحي ، لذلك حدثتني بحذر ، ولكن سرعان ما افصحت عن طوية نفسها وقالت بلهجتها العراقية انها تخشى (زيارات) غير مرغوب فيها .. ومما قالته انها في احدى الليالي سمعت قرعا على باب غرفتها ، وعندما سالت عن الطارق ، لم تسمع جوابا ... وفي اليوم التالي علمت ان صاحب المنزل الأصلي جاء بعد غياب ٢٤ سنة ليرى منزله .. فلما راى ان فيه سكانا انصرف .

ميزانية ضئيلة

وقد حدثني العامل الاجتماعي ، فؤاد ناصر ، في منزله ، وهو من ابناء الرملة ، وشرح لي الوضع .. واتضح من كلامه ان العاملين الاجتماعيين يعملون ضمن اطار ميزانية لا يمكن تخطيه . انه معني بـ ١٥٠ حالة من بين ٥٠٠٠ شخص يشكلون ذلك الحي . وهو يقول انه لم يصدف ان اتصل به احد من الحي ولم تستجب مطالبه . وهو يقول ان الشخص المفرد الذي لا يقوى على العمل يحصل الآن على ١٢٥ ليرة شهريا (بدلا من ١١٥ في السابق) ويحصل اربعة اشخاص على ٣٠٠ ليرة في الشهر . انه مبلغ ابعد ما يكون عن الموت وابعد ما يكون عن الحياة المعقولة . وهناك مساعدة للاحداث الذين يتعلمون في المدارس الثانوية ، وفي الواقع ان مبلغ الالفي ليرة الذي تلقاه مؤخرا للتوزيع ، لا شيء ، وسيضطر الى اعادة النظر في احوال الاحداث ليدرجهم حسب صعوبة احوالهم المعيشية في بيوتهم ، ليكون التوزيع عادلا .

ومما لا شك فيه ان العائلات التي زرتها ، لا تحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية ، فرب العائلة يعمل ...

ترى هل تستطيع دائرة الشؤون الاجتماعية مساعدة هذه العائلات للانتقال الى مساكن افضل ؟ لا .. انها فقط تستطيع ان تقدم تقريرا عن الوضع مع توصياتها الى الوزارة. واضاف محدثي ان مشروع هدم الحي المسيحي قائم منذ عشرين سنة .. ولكن متى سينفذ ؟ لا احد يستطيع ان يجيب على هذا السؤال .

مجلس ابو سنان المحلى يستنكر بالاجماع التهديد الموجه الى الرفيق نديم موسى

ابو سنان لمراسلنا – فى الاجتماع الذي عقده مجلس ابو سنان المحلي يوم الثلاثاء الماضي (٨–٢) لبحث الميزانية ، استنكر الاعضاء بالاجماع التهديد الموجه الى نائب رئيس المجلس الرفيق نديم موسى .

فبعد اقرار الميزانية (سننشر عنها فى العدد القادم) تحدث رئيس المجلس الدكتور حمد صعب فوصف رسالة التهديد التي وصلت الى الرفيق نديم موسى بانها من الاعمال السافلة الدنيئة .

وقد اعلن الرفيق نديم فى الاجتماع ان الشيوعيين لا يخافون التهديد وان اي تهديد لن يمنعنا عن الاستمرار فى خدمة السكان .

وقد تكلم عضو المجلس السيد سلمان عزام فاستنكر اسلوب التهديد ودعا الى اتخاذ قرار باستنكاره . كذلك تكلم السيد مطانس مطانس فاستنكره كما استنكره عضوا المجلس الرفيق وفيق نصره والسيد صالح صعب .

وقد وافق المجلس بالاجماع على ان يصدر بيانا الى السكان يستنكر فيه ارسال رسالة التهديد الى نائب رئيس المجلس .. ويرسل رسائل الى الدوائر الحكومية المختصة للعمل على كشف الفاعل ومعاقبته .

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعية فى المجلس رسائل الى الوزارات والدوائر الحكومية ولجنة الداخلية فى الكنيست تستنكر التهديد المذكور وتفضح تحريض حاكم اللواء وضابط البوليس بن يتسحق وتطالب بالتنديد بهذا التهديد والكشف عن مرسله ومعاقبته . وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى كافة الصحف ورؤساء السلطات المحلية وشخصيات عديدة .

وفى نفس الوقت يقوم اهالي القرية بالتوقيع على عريضة موجهة الى الحكومة والكنيست والمجلس المحلي بهذا الخصوص وتطالب فيها ايضا باحلال الصلح فى القرية بعد احداث سنة ٧٠ الدامية والمؤلمة .

الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة تستنكر تهديد نديم موسى

الناصرة – لمراسلنا – ابرقت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة الى كل من وزير العدل ووزير الداخلية ووزير البوليس البرقية التالية :

بقلق ونقمة اطلعنا على ما نشرته الصحف عن تهديد نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان، السيد نديم موسى ، بالقتل ما لم يتخل عن منصب نائب الرئيس وعضويته فى المجلس.

لقد جاء هذا التهديد بعد محاولات فاشلة لاسقاط الائتلاف الدمقراطي القائم فى مجلس محلي ابو سنان وحرمان ابناء ابو سنان المخلصين من ممارسة واجباتهم التي انتخبوا لادائها .

نطالبكم بالضرب بأيدي قوية على اصحاب هذا التهديد واجراء التحقيقات الجدية لكشف عنهم وتقديمهم امام القضاء .

باسم الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة (ركاح)
منعم جرجورة

وزير الداخلية يعترف بالماطلة فى اقرار ميزانيات بلدية الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعترف وزير الداخلية ، فى رده على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان وزارته لم توافق على ميزانية بلدية الناصرة لسنة ١٩٧٠ – ١٩٧١ الا فى نهاية تلك السنة المالية ، اي فى ٢٢–٣–٧١ .

وانها لم توافق على ميزانية ١٩٧١ – ١٩٧٢ الا فى ١\١٢\١٩٧١ .

وبذلك اعترف ضمنا بهذا الاهمال الذي اضر بمصالح البلدية والاهالي ضررا كبيرا .

ملحمة للبيع

فى شارع عباس ٢٩ – حيفا
المراجعة مع : **شموئيلوفتش**

القوات الوطنية – بقية –

الى حملتين امريكيتين اخريين .

وتحاول الاوساط الامريكية تفسير هذا الاجراء بانه « خطوة احتياطية » لمواجهة الهجوم الشامل الذي يتوقع الاميركيون ان يشنه الوطنيون فى فيتنام الجنوبية .

وقد صدرت الاوامر الى عدد من القواعد الجوية الامريكية للتاهب ، لمواجهة كل هجوم جديد .

برافدا : موجة « تطهير » – بقية

وتقول البرافدا ان السلطات الصينية شكلت جماعة خاصة لمعالجة قضية بياو ، تعمل الى جانب القيادة الصينية فى بكين . ومن مهمات هذه الجماعة اعداد قوائم سوداء باسماء من يجب ان يعتقلوا ويحاكموا .

ولقد اصدرت هذه الجماعة كراسا اسمته جرائم لين بياو الفظيعة العشر وفيها تتهم لين هذا بتنظيم مؤامرة عسكرية وتاليف عصابات ، والاتصال بالعدو .

وتقول البرافدا ان موجة التطهير لا تشمل فقط العاصمة بكين بل تمتد الى المدن والمقاطعات الاخرى . وان هذه الاجراءات هي نتيجة صراع داخلي اسفر عنه عزل ١٣ عضوا من المكتب السياسي فى الحزب الصيني، من اصل ٢١ تم انتخابهم فى نيسان ١٩٦٩ .

وتقول البرافدا انه تجري الى جانب ذلك « حملة تجميل » فى الصين لتنظيف الجدران من الشعارات المعادية للامبريالية ، لئلا ينزعج الرئيس نيكسون لدى زيارته الصين قريبا .

وفاة فاضل

شيعت جماهير كفر كنا والقرى المجاورة والناصرة بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٣٠–١–٧٢ المرحوم

راضي جريس صفوري

عن عمر يناهز ٦٦ عاما

وقد عم الحزن والاسى جميع المعارف والاقارب الذين عرفوه بأخلاقه الحميدة نعم الصديق والاب .

واعضاء الحزب فى كفر كنا والناصرة يتقدمون بأحر التعازي لزوجته واولاده واقاربه .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב—יפו
Tel-Aviv—Yafo

توفيـق طـوبي فى الكنيسـت

تصريحات ديان فى اميركا تهرب من حتمية الحل القائم على الانسحاب

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بمعارضة الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل المعارضة الميزانية الاضافية بمبلغ ١٤٤ مليار ليرة فى القراءة الاخيرة . ويجيء معظم هذه الاضافة لزيادة نفقات وزارة الدفاع . وقدم توفيق طوبي تحفظات الكتلة الشيوعية من هذه الميزانية ومن اهمها شطب المبالغ المخصصة لزيادة ميزانية الدفاع ، ومبلغا آخر يبلغ ٧٠٪ من الميزانية الاضافية ، والغاء التخفيضات من مخصصات وزارات الخدمات العامة ، كوزارة الشؤون الاجتماعية . وتعرض توفيق طوبي فى معرض كلامه الى زيارة وزير الدفاع موشه ديان الاخيرة الى الولايات المتحدة ، فقال :

يتسلى وزير الدفاع السيد ديان بالقاء محاضرات غير جدية حول امكانية فتح قناة السويس دون انسحاب القوات الاسرائيلية . ان هذا لاستمرار للخط المجرم الخطير خط التهرب من المسئولية المصيرية المتعلقة بالسلام والامن ، التي تستوجب قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه الكامل ، ذلك القرار الذي يحتم انسحاب اسرائيل من جميع مناطق الاحتلال .

ان حكومة اسرائيل تلعب بالنار اذ تتنكر لمهمة يارينغ ، وتسعى مع الولايات المتحدة الى الغائها واستبدالها بوساطة سيسكو المشكوك بها . وهذه اللعبة كلها التي تهدف الى تغذية مناورات الولايات المتحدة وزميلاتها على الدول العربية ، انما تزيد الاخطار . واننا نحذر من مغبة هذه الاخطار . واننا نامل ان يحدو ادراك جماهير الشعب فى البلاد ، بفضل رغبتها بالسلام وبفضل رغبة الشعوب فى العالم ، ووزن قوى السلام فى العالم ، اننا نامل ان يحدو كل ذلك بحكومة اسرائيل لتختار طريق السلام وطريق تنفيذ قرار مجلس الامن بدلا من طريق الحرب .

انتهى الاضراب الجزئي فى دوائر البريد

حيفا – انتهى صباح يوم الاربعاء الماضي الاضراب الجزئي الذي اعلنه موظفو التوزيع ، والتلكس ، وكبار الموظفين فى دوائر البريد ، على اثر الاتفاق الذي تم بعد منتصف الليل، والذي وافق بموجبه وزير الاتصال وادارة موظفي الدولة على تاليف لجنة لبحث مطالب الموظفين وتنتهي من ابحاثها خلال شهر .

ومن المطالب التي يطالب بها الموظفون زيادة رواتبهم ، والعلاوات المخصصة لمن يعملون فى الليل ، واعادة النظر فى سلم التدريج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة حيفا

فى الساعة التاسعة من صباح السبت ١٢–٢–٧٢ فى المقر ١٦ درج الموارنة يعقد **مؤتمر منطقة حيفا**

برنامج المؤتمر :
تقرير لجنة المنطقة – الرفيق **ابراهام ليفنبراون** سكرتير المنطقة
تقرر لجنة المراقبة – الرفيق **عيسى حبيب**
ابحاث ، اتخاذ قرارات وانتخاب هيئات المنطقة

باشتراك : **توفيق طوبي**
عضو المكتب السياسي وسكرتير سكرتيرية الحزب

نيكسون يحاول القاء مسئولية – بقية

واشترط لنجاح المبادرة الاميركية تركز المباحثات على ما وصفه « بالنواحي » العملية والجزئية من المشكلة دون اثارة كل القضايا المعلقة التي تقف فى طريق تحقيق تسوية شاملة » .

ويذكر ان الحكومة المصرية اكدت مؤخرا اكثر من مرة رفضها للوساطة الاميركية الاخيرة . وواضح ان ما يشترطه نيكسون لنجاح المبادرة الاميركية يتمشى مع مطالب حكومة اسرائيل وسياستها الرامية مثلا الى فتح قناة السويس دون التعهد بالانسحاب الكلي من المناطق العربية التي احتلتها فى اعقاب عدوان حزيران عام ١٩٦٧ . (اقرأ فى مكان آخر رد رئيس الحكومة المصرية عزيز صدقي على ما جاء فى تقرير نيكسون عن الوضع فى الشرق الاوسط) .

قلق نيكسون من قوة الصواريخ السوفييتية

واعرب نيكسون كذلك عن قلقه بسبب تصاعد قوة الاتحاد السوفييتي فى مجال الصواريخ النووية . واعلن مشيرا الى نية حكومته على تصعيد سباق التسلح ، ان اميركا مستعدة لخوض سباق التسلح اذا « لم يظهر السوفييت ضبط النفس » فى هذا الشان .

وقال ان رحلته الى بكين ستفتح سبل الاتصال بالصين بعد عقدين من العزلة والعداوة وانه يتوجه الى هناك دون ان تراوده اية اوهام .

وحاول ان يطمئن حلفاءه فى اليابان وفى فرموزا ان التقارب الاميركي الصيني لن يتم على حساب اصدقائه فى منطقة شرق آسيا .

واعلن ان فشل جهوده لاقناع حكومة فيتنام الدمقراطية بقبول برنامجه الاخير « لاحلال السلام » فى فيتنام كان اكبر خيبة امل عرفها فى عام ١٩٧١ .

اما عن الحرب بين الهند والباكستان فقال ان حكومته لم « تؤيد » استعمال الباكستانيين العنف ضد « الانفصاليين » البنغاليين ولكنها لا تؤيد دخول القوات الهندية الى باكستان لحل النزاع بالقوة . وذلك لان حكومته – كما زعم نيكسون – تخاف ان تلجا دول اخرى الى استعمال العنف لحل النزاعات فى المناطق التي يسودها التوتر . (على ما يظهر نسي الرئيس ان كل سياسة حكومته وسياسة حلفائه تقوم فى جوهرها على استعمال العنف لحل النزاعات وضرب حركات التحرر الوطني) .

اتفاق برلين بادرة طيبة

وفى حديثه عن اوروبا صرح نيكسون ان حكومته تؤيد عقد مؤتمر امن اوروبي ، ولكنه دعا الى الاعداد لذلك بصورة دقيقة كيلا يتحول الى منصة لالقاء الخطب . واضاف ان حكومته لا تنوي تقليص قواتها فى اوروبا الغربية وانما العكس زيادة عدد هذه القوات . وقال ان تقليصا مثل هذا ينبغي ان يقوم به الطرفان. ويقصد هنا حلفي الاطلسي ووارسو. واعتبر اتفاقية برلين بين الدول الاربع بادرة طيبة .

ردود الفعل فى اسرائيل

وقد استقبلت الاوساط السياسية الرسمية فى اسرائيل تقرير نيكسون بارتياح واعتبرته برهانا على قرار نيكسون الاكيد « ردع » السوفييت من محاولة سعيهم « للفوز بالمكانة الاولى » فى منطقة البحر الابيض المتوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة تل ابيب – يافا

يوم الجمعة مساء والسبت ١١ و ١٢ شباط ١٩٧٢ يعقد فى النادي الثقافي شارع ترتسا ١٧
مؤتمر منطقة تل ابيب – يافا
يوم الجمعة الساعة الثامنة مساء جلسة افتتاح المؤتمر يقدم الرفيق **م. فلنر** سكرتير الحزب العام محاضرة عنوانها :
« برنامجنا لاجل السلام ورفع مستوى الحياة »
يوم السبت الساعة التاسعة صباحا (بالضبط)
تقرير لجنة المنطقة – الرفيق **عوزي بورشتاين** سكرتير المنطقة
تقرير لجنة المراقبة – الرفيق **اريه زبرك** رئيس لجنة المراقبة
بحث ، قرارات ، وانتخابات هيئات المنطقة
يوم السبت يسمح فقط لاعضاء الحزب بالدخول

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – سخنين
يدعو الى **محاضرة سياسية** اليوم الجمعة ١١–٢–١٩٧٢
يقدمها الرفيق **توفيق زياد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة
اجتماع اللجنة النقابية يوم السبت ١٢–٢–٧٢ فى الناصرة فى نادي الشبيبة على اسم فؤاد خوري الساعة ٩،٣٠ صباحا

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع عرابة
يدعو جماهير الشباب للاشتراك فى **الندوة الشعرية** التي سيشترك فيها الشعراء **نايف سليم ، توفيق زياد ، سالم جبران** وذلك يوم السبت ١٢–٢–٧٢ الساعة السادسة والنصف مساء فى نادي الحزب .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
شكري يوسف صليبا
وذلك يوم السبت الموافق ١٢\٢\١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو ،
فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسعد نصيرى

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٢–١٩٧٢ فى كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة فى تمام الساعة التاسعة صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

لجنة الداخلية فى الكنيست تستمع الى شكاوى رؤساء المجالس المحلية العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – اشترك اكثر من ٣٥ رئيسا من رؤساء المجالس المحلية العربية فى المقابلة التي اجروها يوم الثلاثاء الماضي (٨–٢) مع لجنة الداخلية فى دار الكنيست .

وحضر المقابلة النائبان الشيوعيان اميل حبيبي وتوفيق طوبي ، وبعض النواب العرب من الكتل الاخرى ، وعدد من كبار موظفي وزارة الداخلية .

والمعروف ان هذه المقابلة هي نتيجة للابحاث الدائرة فى الكنيست، فى لجنة الداخلية ، التي طلب النائب توفيق طوبي نقل البحث اليها فى اقتراح قدمه لجدول ابحاث الكنيست.

وقد اثار رؤساء المجالس قضايا بلدانهم ، واعترضوا على سياسة التمييز الحكومية عند اعطاء المنح ، وفى التخطيط والبناء والتطوير .

وفى حفلة الغداء تكلم وزير الداخلية ي. بورج ورئيس لجنة الداخلية م. سوركيس والنائب توفيق طوبي وغيرهم .

وفى عدد مقبل سننشر تفصيلات عن هذه المقابلة .

اميل حبيبي يعري التحريض – بقيـة

نهائيا . فلست اعتقد انه يوجد انسان هنا قادر على اهانة الاتحاد السوفييتي ...

ولكنني اقف هنا ارد على الاهانة اللاحقة بمستقبل هذه الدولة ، بمستقبل السلام لاسرائيل . فان اسرائيل لا تعيش فقط فى عالم اصبح التقدم البشري كله مرتبطا بالاشتراكية وببلد الاشتراكية الاول، الاتحاد السوفييتي. انما اسرائيل تعيش ، وستعيش ، فى الشرق الاوسط ، فى وسط عالم عربي مائج ، متحرر ، يبحث عن طريقه الى المستقبل السعيد ويرى فى الاتحاد السوفييتي ضمانة تحقيق هذا المستقبل . فكيف ستجدون لغة مشتركة مع هذا العالم ؟ بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ؟ بالتعلق بجزاري الشعب الفيتنامي » ؟

وقال اميل حبيبي : « ليس سرا ان كل يهودي ، يرغب فى ذلك ، يستطيع ان يترك الاتحاد السوفييتي وان يأتي الى اسرائيل ، باستثناء حالات مرتبطة بالوضع السياسي المعروف لنا جميعا .

وليس التحريض على الاتحاد السوفييتي هو الذي ادى الى ذلك .. بل قوة النظام الاشتراكي وازدهاره . الحقيقة ان النظام السوفييتي جبار ومزدهر. وفى المواجهة السياسية بينه وبين العالم الرأسمالي لم يعد فى حاجة الى اغلاق الحدود . فليخرج من يرغب فى ذلك وليتحقق بنفسه اين الوضع احسن .

واليهود الذين جاءوا الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي ، سريعا ما تبينوا الحقيقة ووقفوا مذهولين. قرأت اقوال يهود من جورجيا ، استوطنوا العفولة ، التي ظهرت فى جريدة « دافار » فى العاشر من الشهر الماضي :

فشبتاي طيخالشفيلي ، ٣١ عاما ، اعلن ان وضعه فى تفليس فى الاتحاد السوفييتي ، كان ممتازا . كان له بيت من ٤ غرف، مع تدفئة وخدمات وغاز وكهرباء . لا ، انه لم يشعر باللاسامية . كان ايجار بيته ٢ روبل فقط بما فى ذلك جميع الخدمات . ومعاشه الشهري كان ٢٢٠ روبل التي تساوي اكثر من ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، بالاضافة الى مختلف المنح . ولم يكن قادرا فى الاتحاد السوفييتي ان يحافظ على السبت فقط ولكنه حافظ ، وهذا هو الاساس ، على مستقبل اولاده وعلى تثقيفهم وصحتهم . وكل ذلك على حساب المجتمع الاشتراكي . اما هنا فهو قاعد مذهولا ، بدون عمل . لا تدفئة فى البيت . وزوجته تعمل فى مصنع النسيج بـ ١٢ ليرة يوميا وتعيله !

وآخر ، يهودا طاطاشفيلي ، ٣٥ عاما ، يعمل بأجر ١٥،٥٠ يوميا . انه يصرخ : مقابل وضع ابني فى روضة الاطفال يطلبون مني ٥٠ ليرة فى الشهر . هذه فضيحة ! هذا المصروف وثمن السفر فى الباصات وغيره تلتهم اكثرية ميزانيتي . من يومي الاول فى المصنع انا مضطر ان اعمل ساعات اضافية . فكم من الاوقات يستطيع عامل ان يستمر هكذا ؟ انني اتعجب من الناس الذين يوافقون على هذه الاوضاع » ..

واضاف اميل حبيبي :

ان مندوب اجودات يسرائيل لم يتحدث عن « هذه الاوضاع » . انه يوهم نفسه ان الجنة التي فى السماء ستنسي اليهود السوفييتيين ، الذين جاءوا الى اسرائيل، الجنة التي اضاعوها .

اما هذه الحكومة فلا تغش نفسها . ولذلك فتشدد التحريض على الاتحاد السوفييتي . انها تعتقد ان هذا التحريض سيجعل من الممكن ان تستمر طويلا تلك العجيبة التي تحدث عنها يهودا طاطاشفيلي – عجيبة الناس فى اسرائيل الموافقين على العمل والحياة فى ظل هذه الاوضاع.

ولكن هذه العجيبة لن تستمر طويلا . فان شغيلة اسرائيل اثبتوا انه ليس فى مقدور اي تحريض ان يوقف نضالهم العادل من اجل اوضاع معيشة وحياة انسانية .

وسيفهم الشغيلة ان هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي ليس لصالحهم، ولا لصالح مستقبل اسرائيل، انما هو جزء من الثمن الباهظ الذي على هذه الحكومة ان تدفعه مقابل الفانتومات والتأييد الاميركي لمطامعها التوسعية . وغير ذلك لا يمكن ان نفهم دوافع هذا التحريض ، المتناقض مع الحقائق ، مع العقل السليم ، ومع المصلحة القومية الحقيقية ، ومع قضية السلام ..

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا :

« سيدي الرئيس . لم ارغب فى هذه المناسبة ان ارد على « الحق الاخلاقي » لهذه الحكومة بالظهور ضد اضطهاد الشعوب والتمييز القومي . الا انني اريد ان انهي كلمتي بما يلي : ان حلم عرب اسرائيل هو ان يعيشوا فى اسرائيل ، بامان وبسلام وبمساواة وباخوة ، كما يعيش اليهود فى الاتحاد السوفييتي . وهذا ايضا سيحدث » !